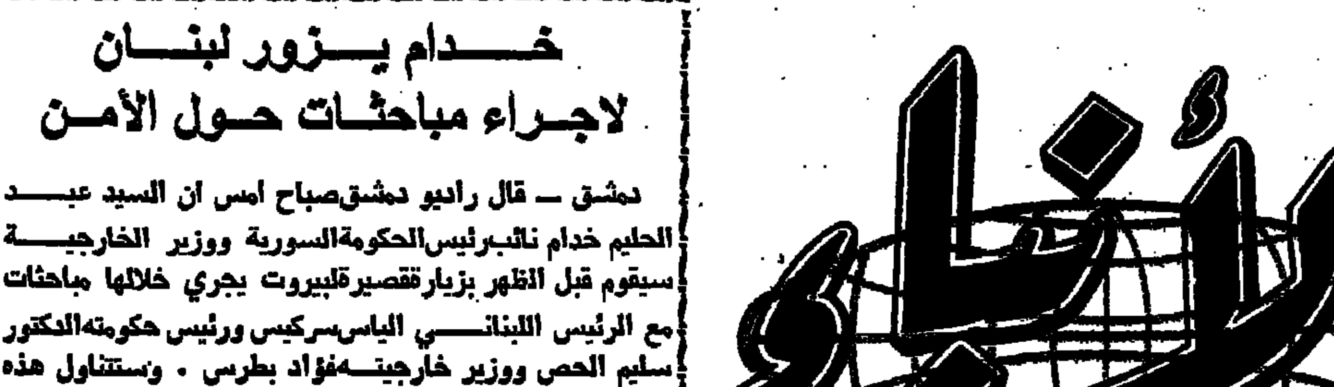
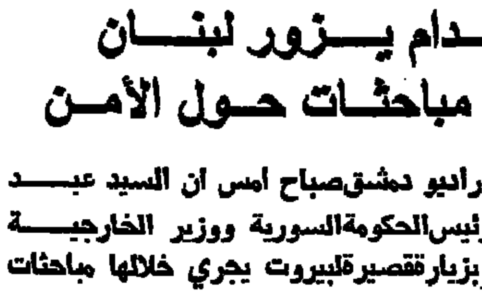


الانباء
صحيفة يومية سياسية
٨ صفحات
١٥٠ اغورة

الامير فهد يختتم مباحثاته في بغداد



بغداد ـ اختتم الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي مباحثاته هنا مع الرئيس العراقي احمد حسن البكر والسيد صدام حسين التكريتي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ، وغادر العاصمة العراقية في طريق عودته الى بلاده . وقد تركزت مباحثات الامير فهد في بغداد على امور تتعلق بالتضامن العربي والفكرة الداعية الى عقد مؤتمر قمة يحضره زعماء مصر وسوريا والاردن والعراق والسعودية . وكان الامير السعودي قد قام قبل ذلك بزيارة لكل من مصر وسوريا والاردن .

خدام يزور لبنان لاجراء مباحثات حول الأمن



دمشق ـ قال راديو دمشق صباح امس ان السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الحكومة السورية ووزير الخارجية سيقوم قبل الظهر بزيارة قصيرة لبيروت يجري خلالها مباحثات مع الرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس حكومته الدكتور سليم الحص ووزير خارجيته فؤاد بطرس . وستتناول هذه المباحثات الوضع الامني في لبنان شماله وجنوبه . وكان السيد خدام قد ارجا هذه الزيارة عدة ايام بسبب زيارات رسمية تمت لزعماء اجانب في دمشق او لقيامه هو بجولة في بعض الدول .

القدس ـ الجمعة ٤ آب ١٩٧٨ م الموافق ٣٠ شعبان ١٣٩٨هـ ـ العدد ٢٩٨٦ السنة العاشرة
אל-אנבא, עתון יומי
המחיר 150 אג׳
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 4 AUGUST 1978 VOL. X NO. 2986

بيغن يؤكد استعداد اسرائيل لمواصلة المفاوضات مع مصر حول مسيرة السلام

ويعرب عن استغرابه من تنكر العالم المتمدن للمسيحيين في لبنان

القدس ـ دعا السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء جميع الدول الحرة ان تهب لنجدة المسيحيين من العملية التي تقوم بها القوات السورية العاملة في نطاق قوة الردع العربية للقضاء عليهم . وكان رئيس الوزراء يتحدث حول الاوضاع في لبنان في سياق خطاب القاه ليلة الخميس بمناسبة اختتام المؤتمر الذي عقد في فندق هيلتون بأورشليم القدس مؤتمر سندات القرض الاسرائيلية .

وقال رئيس الوزراء انه يشعر بالالم وهو يتابع تطورات الاحداث في لبنان والعالم الحر ويرى أن الانسانية المتنورة لم تفعل شيئا من اجل انقاذ المسيحيين في لبنان .

وتطرق رئيس الوزراء في خطابه الى الاتصالات التي تجري من أجل استئناف المسيرة السلمية وقال انه حتى في واشنطن وفي أجهزة الاعلام الغربية بداوا يدركون اكثر فاكثر صحة موقف اسرائيل من السياسة التي يتبعها الرئيس السادات . وأضاف انه على الرغم من رفض مصر اجراء مباحثات ثلاثية وهو الرفض الذي نقله الى الحكومة الاسرائيلية الفرد اترتون المبعوث الامريكي الخاص في الشرق الاوسط ، الامر الذي اتفق عليه في مؤتمر « ليدز » فان اسرائيل مستعدة لاجراء المباحثات الثلاثية في أي مكان توافق عليه مصر سواء في مصر او في اسرائيل .

واضاف رئيس الوزراء يقول ان المهم هو أن يدرك الناس عدالة موقف اسرائيل وأن تتغلب عدالة موقفنا على التزييف الذي أظهر اسرائيل وكانها تتخذ موقفا متصلبا بينما اظهر الرئيس السادات وكانه يسعى وراء السلام .



رئيس الوزراء يتبادل الحديث مع السيد الفرد اترتون المبعوث الامريكي الخاص في الشرق الاوسط الذي ابلغه أن مصر ترفض اجراء محادثات ثلاثية كما اتفق عليه في قلعة « ليدز » بلندن خلال الشهر الماضي .

«الجمهورية» : حكومة مصر لم تنسحب من المفاوضات السلمية في المنطقة

القاهرة ـ ذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية أمس ان مصر لم تنسحب من المفاوضات السلمية وانها مستعدة لاستئناف المباحثات ، واشترطت صحيفة الجمهورية لذلك ان تتخلى اسرائيل عما وصفته بمطالب اقليمية .

اما صحيفة « الاخبار » القاهرية فقد اتجهت منحى اخر اذ ذكرت انه اذا لم تقم الولايات المتحدة بدور الشريك الكامل في المفاوضات بين مصر واسرائيل فيستحسن ان يلغي السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي جولته المقررة للشرق الاوسط .

باريس ـ قام عدد كبير من رجال الشرطة الفرنسيين بمظاهرة مقابل مبنى وزارة الداخلية الفرنسية احتجاجا قيام الحكومة الفرنسية بابعاد ثلاثة من رجال السفارة العراقية بباريس شاركوا باطلاق النار على رجال الشرطة الفرنسية عندما كانوا يختجزون مخربا فاردوه قتيلا ، كما قتل احد الضباط الفرنسيين ، وصرخ رجال الشرطة الفرنسيون يا للخزي يا للعار ، هؤلاء «الدبلوماسيون» يجب أن يحاكموا في فرنسا على جرائمهم لا أن يسمح لهم بالتمتع بالسفر والعودة الى اهلهم وذويهم ، وقد استقبل وزير الداخلية الفرنسي وفدا عن الشرطة المتظاهرين سلمه احتجاجا رسميا .

فالدهايم يجتمع بمندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة

نيويورك ـ من المقرر ان يكون الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة قد اجتمع هنا امس بالسيد غسان تويني المندوب اللبناني الدائم لدى الامم المتحدة . وكان السيد تويني قد عاد هذا الاسبوع الى نيويورك بعد ان امضى بضعة ايام في لبنان اجرى خلالها مشاورات مع رؤسائه حول الوضع في لبنان .

مجلس النواب الاميركي يلغي المساعدة لسوريا بمبلغ ٩٠ مليون دولار

واشنطن ـ اقر مجلس النواب الاميركي فجر امس تعديلا لقانون المساعدة الخارجية الغى بموجبه مساعدة اميركية بمبلغ ٩٠ مليون دولار لسوريا .

وقد قدم الاقتراح من قبل النائب الجمهوري ا. درفينسكي واقر باغلبية ٢٨٠ صوتا ضد ١٨ .

واذا قام مجلس الشيوخ بخطوة مماثلة فان سوريا لن تحصل على ايه مساعدة اميركية في السنة المالية القادمة التي تبدا في ١ اكتوبر .

وقد جاء هذا القرار ردا على القيام سوريا بتصفية مواطنين مسيحيين في لبنان » .

وقال النائب درفينسكي في تقديمه مشروع القرار : « تقوم سوريا باعمال قصف واسعة النطاق ، دون تمييز ، على سكان امنين ، وتسبب بذلك فقدان حياة مئات الاشخاص واصابة الالاف بجراح وتدمير عدد كبير من بيوت السكن والمؤسسات . ويجب ان تذكر ايضا أن سوريا هي زبون الاتحاد السوفياتي وانها تستخدم سلاحا سوفياتيا في اعمال القتل هذه .

وقد بعث ٤٥ من اعضاء مجلس النواب برسالة الى الرئيس جيمي كارتر يشكون فيها الاحداث في لبنان .

وقال هؤلاء النواب ان سوريا لا تقوم بدور صانع السلام في لبنان وانما تقوم بدور قوة محتلة . وطلب هؤلاء النواب من الرئيس كارتر العمل ضد تصفية لبنان الديموقراطية والمستقلة ، الامر الذي يتم ـ حسب اقوالهم ـ بواسطة اعمال التقتيل والهجرة المفروضة للسكان المسيحيين هناك .

واقر مجلس النواب كذلك تعديلا لقانون المساعدة الخارجية مماثلا للتعديل الذي اقره مجلس الشيوخ في الاسبوع الماضي . وبحث التعديل الادارة الاميركية على تزويد اسرائيل بسلاح حديث حسب احتياجاتها ، خاصة طائرات متطورة اضافية .



الى اليمين السيد اترتون مع السفير الامريكي لدى اسرائيل السيد صامويل لويس بعد اختتام المباحثات مع رئيس الوزراء

شركة شيمن تجري لقاء في الناصرة

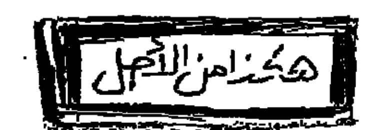
الناصرة ـ أجرت شركة «شيمن» لمنتجات التنظيف والتجميل والزيوت لقاء هاما في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة اشتركت فيه حوالي ٩٠٠ سيدة من الناصرة .

وقد افتتح اللقاء الدكتور غولدشتاين أحد خبراء الشركة بمحاضرة هامة عن مسحوق الغسيل الجديد « سود » وعن كيفية استعمال مساحيق الغسيل المختلفة .

بعد ذلك فتح المجال امام السيدات بتوجيه الاسئلة الى الدكتور غولدشتاين والى السيد طومي كلاين مدير الدعاية والاعلان في الشركة .

وغدا عن الاسئلة المتعلقة بالمساحيق واستعمالها فقد طالبت السيدة انعام زعبي ان تقوم شركة شيمن بطبع التعليمات والتفاصيل المختلفة باللغة العربية ، وقد اجاب السيد كلاين بان الشركة بدات فعلا بذلك ووعد بادخال اللغة العربية الى المغلفة المنتجات .

بعد المحاضرة الهامة وعلى انغام فرقة ستارز قامت عارضات ازياء شركة « لـون » للتجميل والازياء بعرض ازياء رائع استمر اكثر من نصف ساعة نال اعجاب الضيفات .



ضباط احتياط كبار يطالبون الحكومة بالامتناع عن تنازلات في سيناء

القدس — اجتمعت مجموعة من كبار ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي سابقا مع رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن يوم الاربعاء في مكتبه بالقدس لاقناعه بالامتناع عن تنازلات في سيناء بسبب الاهمية الامنية العليا لهذه المنطقة بالنسبة لاسرائيل ، حسب رأيهم .

وقد ترأس المجموعة البروفيسور يوبيل نئمان « كولنيل احتياط » الذي رافقه في هذه المقابلة الميجور جنرال احتياط دان تولكوفسكي والميجور جنرال احتياط مئير زوريع والبريغادير احتياط اهرون دفيدي .

وقد جرى بين افراد هذه المجموعة وبين رئيس الوزراء بحث اساسي حول المغزى الامني لمنطقة سيناء .

واوضح رئيس الوزراء الاهداف التي كانت للحكومة اثناء وضع صيغة مشروع السلام ، الذي كانت اسرائيل مستعدة بموجبه لان تعيد السيادة على سيناء الى مصر دون التنازل عن المطارات الحيوية لاسرائيل .

وفي اثناء الحديث بحثت افكار مختلفة تتعلق بمستقبل سيناء ، واتفق في نهايته على ان تجتمع هذه المجموعة برئيس الوزراء ثانية — مع الاعضاء الاخرين الذين ينتمون اليها — لمواصلة بحث القضية .

توقع زيادة تصدير التوت الى الخارج

تل ابيب — في موسم التصدير المنصرم صدرت شركة « اغريكسكو » ٣ الاف طن من التوت .

وفي اعقاب النجاح الذي سجله التوت الاسرائيلي في الخارج والثمن العالي الذي دفع مقابله « ٢٤٥٠ دولارا للطن الواحد » ، فمن المتوقع زيادة كميات تصدير التوت في الموسم المقبل .

وتقدر الكمية التي ستصدر في الموسم القادم بحوالي ٢٫١٥٠ طنا منها حوالي ٦٠٠ طن ستكون من انتاج مزارعين يهود .

١٧اوجيهاً عربياً يوقعون على عريضة للافراج عن ابراهام عمرام

القدس — وقع ١١٧ من وجهاء الضفة الغربية على عريضة تدعو الى الافراج عن ابراهام عمرام الذي اختطفته جماعة من المنظمات في لبنان منذ « حملة الليطاني » وستقدم العريضة في الايام القريبة الى الرئيس كارتر والى لجنة حقوق الانسان الدولية بواسطة اشخاص مقربين الى « لجنة حماية مقدسات اسرائيل » .

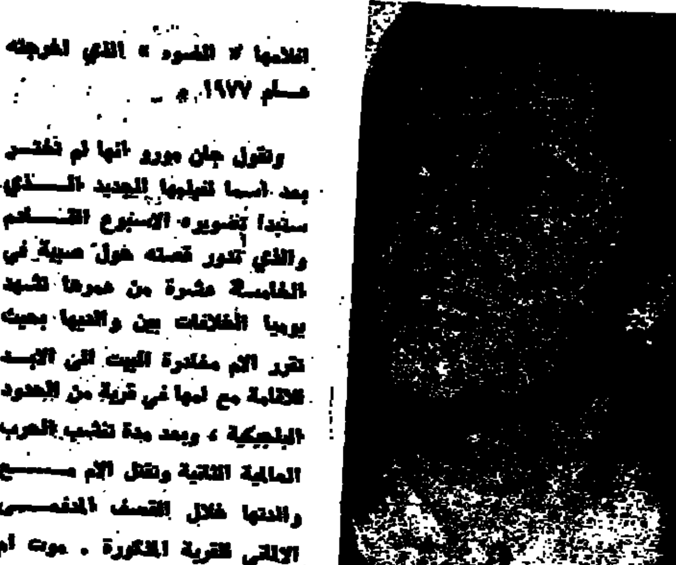
وكتب الوجهاء العرب في هذه العريضة انهم اقتنعوا بانه يجب العمل من اجل الافراج عن المختطف الاسرائيلي لان القضية لا تنطوي على مضاعفات سياسية .

وطلب الموقعون على العريضة ايضا العمل من اجل اعادة الجثث الاربع للجنود الاسرائيليين لدفنها في اسرائيل .

منح مالية متساوية للسلطات المحلية اليهودية والدرزية

القدس — ابلغ امس الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية عضو الكنيست امل نصر الدين عن قراره مساواة المنح المالية التي تقدمها الوزارة للسلطات المحلية اليهودية وتطبيقها على السلطات المحلية الدرزية .

وقد استدعى الدكتور بورغ رؤساء السلطات المحلية الدرزية وفي هضبة الجولان للاجتماع به غدا الاثنين في مكتبه بالقدس للبت في القضايا الخاصة بهذه السلطات .



● تقول النجمة الفرنسية جان مورو انها تبحث عن فتاة مراهقة في الخامسة عشرة من عمرها لاسناد دور البطولة النسائية اليها في فيلمها القادم ، ومعروف ان جان مورو انتقلت من مرحلة التمثيل الى مرحلة الاخراج وكان اول افلامها « الضوء » الذي اخرجته عام ١٩٧٧ .

وتقول جان مورو انها لم تختر بعد اسما لفيلمها الجديد الذي ستبدأ تصويره الاسبوع القادم والذي تدور قصته حول صبية في الخامسة عشرة من عمرها تشهد يوميا الخلافات بين والديها بحيث تقرر الام مغادرة البيت الى الابد للاقامة مع امها في قرية من الحدود البلجيكية ، وبعد مدة تنشب الحرب العالمية الثانية وتقتل الام مع والدتها خلال القصف المدفعي الالماني للقرية المذكورة . موت ام الصبية وعبث ابيها يؤديان بها الى الضياع . الفيلم يكشف صفاقة النفس البشرية ونذالتها في بعض الاحيان كما يرسم لوحة صادقة عن مشاعر الخوف الذي يجتاح الناس خلال الحرب .

اللجنة الوزارية الخاصة لم توص على اعادة سكان اقرت وبرعم

القدس — علم ان اللجنة الوزارية التي عينت لدراسة قضية اقرت وبرعم لم توص ، على ما يبدو ، على تسوية تمكن من اعادة سكان القريتين المذكورتين .

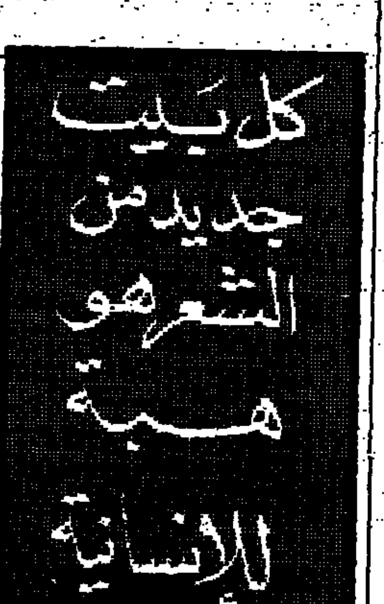
وقد انهت اللجنة برئاسة وزير الزراعة السيد اريئيل شارون عملها ، وستقدم توصياتها الى الحكومة ، وسيعرض رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن التوصيات على مجلس الوزراء بكامل اعضائه للبت فيها .

أما اعضاء اللجنة الوزارية المذكورة فكانوا الوزراء يغئال هوروفيتس ، غدعون بات ، شموئيلي تمير واهارون ابو حصيرة .

وعلم ان ممثلين من قرى الشمال حذروا اللجنة من ان اعادة سكان اقرت وبرعم الى القريتين قد تشكل سابقة بالنسبة لغيرهم .

الشاعر المترجم

بولات اوتوجنت



فني الشاعر بولات اوكوجافا اشعاره بعد ان لحنها بابداعه الموسيقي ولذا فقد غدا الانتاج الابداعي لهذا الشاعر الموسيقار موضوع نقاش حاد في الاوساط الفنية . ومن الصعب الجزم ما اذا كان عشاق الشاعر يتوقون على نقاده ام العكس . فالمنتقدون يقولون ان الشاعر قد وقع ضحية لرتابة الايقاع الموسيقي وتنازل عن الشكل الشعري ، بينما يرى عشاقه فيه فنانا حقيقيا ذا صوت شعري ورنيا متميزين .

طوع العرب عندما علم التلفزيون [illegible] وقد جرح في الحرب واكسبته تجربته رؤية في الحياة والموت وخبرة عميقة في الحب والصداقة والحنين وهي ما دارت حوله كل اشعاره . وبحلول عام ١٩٥٦ كان قد نشر عدة مجموعات شعرية حملت اسمه على نطاق واسع واكسبته شعبية ملوحة في الداخل والخارج .

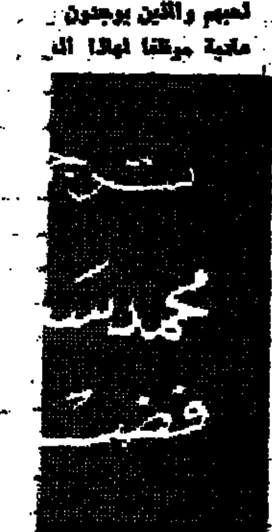
يقول عنه الشاعر يفتوشينكو :

ينبض شعر اوكوجافا بايقاع اوتار القيثار ، وهذه سمة تميز اشعاره حتى لو لم يلحنها بمصاحبة الالة . [illegible] اذا امسكتها يد عاشقه ؛ واذا استخدمنا تعبير بولات نفسه فان شعره يشكل — اوركسترا صغيرة من الامل — [illegible] ان افضل اشعار بولات ، سواء لحنت ام لم تلحن ، مع اعماله النثرية ، قد جعلت منه معلما بارزا في الادب الحديث .

ثم يقول يفتوشينكو :

تليت اوكوجافا لاول مرة عام ١٩٥٧ [illegible]

[illegible]



[illegible]

عن (الدستور)


● لا تسرع .. فالنتيجة مفجعة ومروعة كما ترى ... حافظ على سلامتك وسلامة المواطنين ●

٢٢٨ر٥ ليرة معدل الاجرة الشهرية في الربع الاول من السنة الحالية

القدس — اعلن الناطق بلسان مكتب الاحصاء المركزي انه في الربع الاول من السنة الحالية كان معدل الاجرة الشهرية لمستخدم اجير ٥٫٢٢٨ ر٥ . وكانت هذه الاجرة اعلى بنسبة ٤٢٫٥ بالمائة من الاجرة في الفترة نفسها من العام المنصرم . اما جدول الاسعار للمستهلك فقد ارتفع خلال هذه الفترة بنسبة ٤٧٫٦ بالمائة ، اي ان معدل الاجرة الشهرية انخفض بنسبة ٣٫٥ بالمائة .

وفي خلال سنة ١٩٧٧ دفع للمستخدمين مدفوعات اجور على حساب فترات سابقة . وقد دفع القسم الاكبر من فروق الاجور عن الفترة المبتدئة بشهر نيسان ١٩٧٦ في اشهر مختلفة من سنة ١٩٧٧ .

وفي الاشهر يناير — اذار ١٩٧٨ ارتفع معدل الاجور لمستخدم اجير بنسبة ١٣ بالمئة بالنسبة للاشهر اكتوبر — ديسمبر ١٩٧٧ ، وبخصم الزيادة في جدول الاسعار للمستهلك فان النتيجة هي زيادة في معدل الاجور بنسبة ٢٫٩ بالمئة .

وفي فرع الصناعة ارتفع معدل الاجرة في الربع الاول من سنة ١٩٧٨ بنسبة ٤١٫٢ بالمئة بالنسبة الى الفترة نفسها من العام الماضي ووصل الى ٥٫٤٠٢ ليرة في الشهر .

وفي فرع الخدمات العامة ارتفع معدل الاجرة الشهرية خلال هذه الفترة بنسبة ٤٢٫٥ بالمئة ، ووصل الى ٤٫٧٧٥ ليرة في الشهر .

بسم الله الرحمن الرحيم
دائرة الاوقاف الاسلامية
القـدس

قال تعالى : « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين » .

(صدق الله العظيم)

نداء الى المسلمين
للمحافظة على قدسية المسجد الاقصى المبارك

انطلاقا من احكام الشرع الحنيف ، وللمحافظة على قدسية المسجد الاقصى المبارك فاننا نذكر المواطنين الكرام بالحكم الشرعي الذي له علاقة باحتشام المراة المسلمة .

والاحتشام يكون بلبس الجلباب الشرعي ، وهو الثوب الفضفاض الساتر لجميع الجسم باستثناء الوجه والكفين . ولا مانع من أن ترتدي الفتاة البنطال وعليه فستان او جاكيت الى الركبة بحيث لا يصف ولا يشف ما تحته .

ونهيب بالمواطنين الكرام التعاون معنا في المحافظة على هذا المسجد ومراعاة الاحتشام والنظام والنظافة حين الدخول الى ساحات المسجد الاقصى المبارك .

وان دائرة الاوقاف الاسلامية اذ تاسف لعدم السماح لاي فتاة تخالف احكام الشرع بالدخول الى ساحات المسجد ، مع العلم باننا قد عممنا على حراس الحرم للتقيد بذلك .

قال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » .

(صدق الله العظيم)

والسلام عليكم

حلمي المحتسب
رئيس مجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية

١٩ شعبان ١٣٩٨ هـ
٢٤ تموز ١٩٧٨ م



...ادر تحسن العلاقات بين فرنسا والجزائر

...مدين يتوقع حوارا صريحا وايجابيا بين باريس والجزائر

ترجمة : روبير ابراهيم

عن جريدة (ليموند) الاسبوعية

...ع الاوساط الديبلوماسية في الغرب ، على أن العلاقات الفرنسية الجزائرية قد دخلت ... طورا جديدا ، وانها سائرة سيرا حثيثا نحو الانفراج والتحسن .

...د قام مؤخرا وزير خارجية الجزائر السيد عبد العزيز بوتفليقة بزيارة باريس ، وقابل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وسلمه رسالة من ...ي بومدين .

...ت هذه الزيارة الثانية ... لمبادلة في الحوار بين ... بين الفرنسية ... ائرية ، ومن المتوقع أن



...ئيس الفرنسي ديستان

–□–□–

النتائج ايجابية ومرضية

...ين .

... الرسالة التي سلمها الوزير ... للرئيس جيسكار ديستان ، ... ارات تنم عن رغبة صادقة ... العقبات بين الدولتين ، والسير ... طيد العلاقات واعادتها الى السابق من التفاهم والثقة .

صرح السيد بوتفليقة في نهاية ... بان مهمته كانت في اطار تكملة ... بين باريس والجزائر لتوطيد العلاقات وتوثيقها بين الدولتين . واضاف الوزير قوله : «اننا جزء من عالم مترابط المصالح وان بين باريس والجزائر الكثير من الاهداف والمصالح المشتركة على الرغم من بعض الامور التي قد تفصل بينهما .

ولقد اتيت لتكملة المباحثات السياسية لازالة الفوارق بين بلدينا والعمل على توطيد السلام والاستقرار في مناطق النزاع ، وفي نظر الجزائر انلا سبيل لعودة الامن والسلام لتلك المناطق الا باحقاق الحق وسيادة العدالة .»

ولقد علقت الصحف الجزائرية مطولا على رسالة الرئيس بومدين للرئيس الفرنسي ، وكانت كلها مفعمة بالامل لتذليل العقبات والسير قدما نحو التقارب والتعاون .

ومن اهم ما جاء في تلك الرسالة ، تأكيد الرئيس بومدين على اهمية المصالح التي تربط بين الدولتين ،فرنسا والجزائر ، على الرغم من بعض الفوارق التي تفصل بينهما .

وهذه الفوارق هي من طبيعة الامور، ولا سبيل لجحودها أو لوم اي طرف من الاطراف بشأنها .

ويضيف قوله : «ان هناك علاوة على المصالح المشتركة التي تربط بين بلدينا ، ميولا طبيعية بين الشعبين للتقارب والتفاهم ، لابل ان هنالك ما هو أهم من هذا وذاك ، أن الروابط بين شعبينا ، تتعلق الى حد بعيد بالاستقرار والسلام في غربي البحر المتوسط» .

أجل ، لو أراد ديبلوماسي فرنسي أن يشرح الحال ، لما استعمل الانفس الاسلوب ونفس العبارات .

أن الوقت لم يحن بعد للبحث عمن كان المسؤول الاول عن توتر العلاقات بين فرنسا والجزائر ، لالقاء اللوم على

الرئيس الجزائري بومدين

–□–□–

من يستحق اللوم ، والثناء على من يستحق الثناء .

ومما يذكر هنا ، أن العلاقات كانت على افضل ما يرام يوم زار رئيس جمهورية فرنسا مدينة الجزائر عام ١٩٧٥ الا أن هذه العلاقات قد هبطت الى الحضيض بعد اختطاف جماعة من الفرنسيين من قبل انصار البوليساريو ومن ثم بعد دخول طائرات الجاغوار الفرنسية الى موريتانيا .

وما خلا بعض الناقمين من الفرنسيين على سياسة فرنسا في الجزائر ، فلقد كانت باريس غير راضية عن تطور الامور الى ذلك الحد المؤسف بين فرنسا والجزائر .

فمن جهة واحدة كان هناك مساس بالمصالح الاقتصادية والثقافية التي تربط فرنسا بالجزائر ، ومن جهة ثانية لقد كانت سياسة فرنسا في البحر المتوسط وفي شمالي افريقيا تلقى معارضة شديدة من قبل الجزائر، وهي اليوم [illegible] دول العالم الثالث والقارة الافريقية .

كان الرئيس فاليري جيسكار ديستان قد مد يد التفاهم والمصالحة للجزائر في الخطاب الذي القاه في ١٠ فبراير من هذا العام ، فلم يسرع الرئيس الجزائري بتناول تلك اليد والشدعليها بل طلب أن تعيد فرنسا نظرها في قضايا الصحراء الغربية ومن ثم في الخلافات الناشبة بين باريس والجزائر .

ولم يمض وقت طويل حتى بدأ الحوار بين العاصمتين . ويبدو الان ان هذا الحوار قد بدأ يعطي ثماره .

أن الخلافات بين الطرفين ، هامة ولا شك ، الا انها قابلة للحل .

لقد اضاعت فرنسا مركزها الاقتصادي الاول في الجزائر ، وحلت محلها الولايات المتحدة والمانيا الغربية . ونرى اليوم أن فرنسا تشتري من الجزائر من «البترول والغاز الطبيعي» ضعف قيمة ما تصدره لها .

أن الجزائريين على استعداد لتعديل الميزان التجاري الى ابعد حد مستطاع .

غير أن هناك قضية تستأثر باهتمام الجزائر الا وهي قضية اللاجئين الجزائريين في فرنسا .

واذا ما تعذر على باريس أن تحارب العنصرية بواسطة المقررات والانظمة فلا اقل ، من أن تعلم أولاد هؤلاء الجزائريين اللاجئين لغة بلادهم في المدارس التي يلتحقون بها .

وأما بشأن اليد العاملة في فرنسا، فاذا كان لابد من الاستغناء لسبب أولآخر عن بضعة الآف من العمال واعادتهم الى بلادهم ، فليكن ذلك بأقصى ما يمكن من الرفق والانسانية .

أن قضية الصحراء الغربية متشابكة ومعقدة ، وذلك لارتباطها بعدة دول ، ولا سيما دولة المغرب .

والدور الذي تلعبه المغرب في هذه القضية يفوق دور فرنسا بمراحل .

أن اكثر ما تنطوي عليه هذه القضية هي نزاع على النفوذ والسلطة بين الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، والرئيس الجزائري بومدين . أجل أن النزاع هو على النفوذ والسلطة لا على بضعة الاف من الكيلو مترات من الاراضي الصحراوية القاحلة الجرداء.

ويبدو اليوم انه من غير المحتمل أن تختار فرنسا طرفا دون الاخر أو أن تميل الى احد الطرفين المتنازعين .

يوم كان زعماء «الفلاقة» يحاربون الاستعمار الفرنسي كانوا يحلمون بخلق دولة مغربية كبرى تمتد من الساحل الاطلسي الى اقاصي الصحراء .. !

الا أن هذا الحلم قد بددته الظروف والايام ومضى ما تنثر .

ومن المفارقات التاريخية أن تقوم فرنسا اليوم وهي عدوة الامس بتذكير المتنازعين بهذه الحقيقة ، وأن تتوسط فيما بينهم لاظلال الامن والسلام في تلك الربوع .

...نان على مشرحة سوريا

...يستيقظ الضمير العالمي وهل من مغيث؟

(بقلم : ابن الجنوب)

اليوم لا حول له ولا طول ، فقد تنكر له قسم كبير من ابنائه ، ... من حوله اصدقاؤه ، وتألبت عليه ... ، وهو الان ملقى على المشرحة ... رحة سوريا — بانتظار تقطيع ... ه وتجزئته ونهب اراضيه وتزييف ... التقليدي الذي اشتهر ... راطيته وايجابيته وانفتاحه ومحبته ... شعوب العالم . ففي لبنان ... ف جندي سوري مسلحين بكامل ... حة والمعدات الحربية الحديثة ، ... لبنان تحت ستار مساعدة حكومته ... ية على استعادة سيادتها ... فظة على وحدة لبنان واستقلاله ... ة الامن والاستقرار الى ربوعه ... ا بقدرة شيطانية الى جيش محتل ... زوا على الحكومة الشرعية التي ... لخدمتها فاصبحت هي الخادمة

... القوة الوحيدة المتمردة على ... ين والتي تقض مضاجعهم ... ن مخططاتهم ، هي الجبهة ... ية المؤلفة من الكتائب والاحرار ... س الارز الخ .. ولهذا فقد انصبت ... لسوريين على هذه القوة ... دة والمدافعة عن لبنان فقرروا ... وسحقها وشل نشاطها وسحق ... يساندونها من الشعب اللبناني. ... هو سر قيام السوريين بمهاجمة ... التابعة للجبهة اللبنانية وقصف ... المسيحية قصفا عشوائيا في ... مة بيروت وضواحيها بدون ... لا تفريق .

... م السوريون بهذا العمل الفظيع ... على مرأى ومشهد الدول العربية ... ت لبنان حسب زعمها وعلى مرأى ... هيئة الامم المتحدة ودول العالم ... اجمع ومع ذلك فلا يرتفع صوت ... لسوريين أو تقوم مبادرة لمنعهم ... تكاب مذابحهم ومجازرهم واخراجهم من لبنان . نعم تعالت اصوات بعض الدول ومنها اميركا ولكنها لم تتعد حد مناشدة الاطراف بالكف عن سفك الدماء وضبط النفس . ولكن اي اطراف هذه؟ ليس ثمة اطراف هنا ، بل يوجد طرف واحد فقط يسفك الدماء ويرتكب المجازر هو الطرف السوري . فلماذا لا يسمى هذا الطرف باسمه الصريح ؟ ولماذا لا يوجه الكلام اليه ليكف عن الذبح والتقتيل ؟

أن لغة الكلام ومناشدة السوريين ضبط النفس لا تنفع معهم ولن تجدي في تقويم اعوجاجهم وردعهم عن فظائعهم بل يجب استعمال القوة ضدهم . يجب أن تشكل قوة من دولة أو عدة دول وترسل لتاديبهم واخراجهم من لبنان .

أن هيئة الامم لم تتشكل لتكون منبرا للخطابة أو لتكون نصيرة للاقوياء فقط بل يجب أن تناصر المظلوم واذا لم تكن كذلك فعليها العفاء ... !

أن الوجود السوري في لبنان لم يعد الغرض منه مساعدة اللبنانيين على استعادة ما افقدتهم اياه الحرب المدمرة ، وانما اصبح الغرض منه ابادة العناصر التي تقف في سبيل تنفيذ مخطط السوريين وهو الاستيلاء على لبنان وسلخ بعض اراضيه والحاقها بسوريا واقامة حكومة لبنانية في الاراضي الباقية تكون خاضعة لسوريا، وهذا المخطط حائز على رضى وموافقة جميع الدول العربية ، الرافضة منها ، وغير الرافضة بدليل سكوت هذه الدول جميعها عما يجري في لبنان على ايدي القوات السورية ، رغم عدم وجود وفاق بين هذه الدول وسوريا .

اننا نكرر القول بأن لبنان هو في وضع محرج ، فهو ملقى على المشرحة تحت رحمة مبضع السوريين ، فهل يستيقظ الضمير العالمي وهل من مغيث .

أقوال الصحف

صحو في واشنطن

تناولت الصحف المحلية الصادرة امس بالتعليق في مقالاتها الافتتاحية مواضيع شتى كان في مقدمتها موضوع تطورات الاوضاع في المنطقة.

وتحت العنوان اعلاه كتبت صحيفة« معاريب » تقول : واشنطن الرسمية غاضبة جدا على السادات.ليس لان الرئيس المصري لا ينوي بعد الان ان يفرش سجادة حمراء تحت اقدام وزير الخارجية الاميركية فحسب، وانما هو في الواقع يلمح له ايضا بان من الافضل له « لفانس » ان لا ياتي الى المنطقة ابدا اذا لم يكن في يديه مشروع اميركي يلائم موقف السادات نفسه .

هذا على ما يبدو ملخص الرسالة التي حملها معه الفرد اثرتون المبعوث الاميركي المتجول لرؤسائه في وزارة الخارجية ، وهذا على ما يبدو ايضا فحوى الرسالة التي سلمها لرئيس الوزراء مناحيم بيغن .

الرئيس كارتر ومستشاره لشؤون الامن القومي بروجنسكي ومعهما جميع سائر مخططي السياسة الشرق اوسطية للولايات المتحدة ، لا يمكنهم التملص من المسؤولية عن التحول الذي طرا في القاهرة . فقد غذوا خلال اشهر عديدة ثقة السادات بنفسه واكسبوه اكثر فاكثر ، سواء عن قصد او غير قصد ، الايمان بانه تكفي بعض مناورات خداع بطريقة « فرق تسد » ، لكي يتلين موقف بيغن « المتعنت » او ربما يسلم مكانه لاخر ، وعندئذ ستقبل اسرائيل المنهكة والضعيفة كل شروطه.

الاميركيون هم الذين كدوا من اجل تصوير السادات بصورة السياسي الحكيم ، المرن ، المحب للسلام ، المتساهل ، مقابل بيغن المتصلب ، وقد بدأ الرئيس المصري يؤمن بانه بعد أن جذب الراي العام بسحره ، وبعد أن انضمت دول غربية عديدة الى حملة الضغط النفسي ضد اسرائيل ، لن يكون بعد الان مجال لمفاوضات مضنية على اساس « المساومة » ، وانما يمكن املاء شروط على اسرائيل .

فهل اصبحت مبادأة السلام في الحقيقة في عداد الموتى ؟ ان سياسة التعرجات للرئيس المصري حتى الان ، والتقلبات في افكاره وجميع الظروف الايجابية التي افتتحها بيغن في الواقع بمبادراته ، تعطي مجالا ، بالرغم من جميع التكهنات المتشائمة ، للتاملات بان وزير الخارجية الاميركي فانس لن يقبل « اللا » من السادات ككلمة اخيرة وسيبذل جهودا عديدة لحمله على الموافقة على استئناف المحادثات الثلاثية .

واختتمت الصحيفة مقالها بقولها :واننا نامل بان مقابل موافقة كهذه تستفرى الولايات المتحدة من جديد ان تدفع بعملة اسرائيلية . والتجربة التي حصل عليها حتى الان تثبت بان نتيجة طريقة — الدفع هذه هي العكس مما يامله الاميركيون .

مواجهة بين «منظمة التحرير الفلسطينية» والعراق

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة«هارتس» تقول : المواجهة التي تصحبها اعمال العنف ، التي نشبت بين حكومة العراق وبين «منظمة التحرير الفلسطينية » والتي وجدت تعبيرا لها في الهجوم على عدد من السفارات العراقية في العالم ، هي نتيجة للانشقاق الذي اخذ في الاتساع بين الطرفين منذ ان انشق ابو نضال عن «فتح» قبل حوالي سنتين وعين مقره في بغداد وحتى اغتيال الياسين ، ممثل «فتح» في الكويت في الاسابيع الاخيرة . ان قضية اغتيال الياسين كانت بمثابة نقطة تحول وطورت المواجهة الى اعمال عنف . وقد اكتفى الطرفان حتى الان باتهامات متبادلة وبتهديدات .

ومن الجدير بالذكر ان عدا المنظمتين التخريبيتين اللتين تعملان بصورة سافرة تحت رعاية العراق ، فان حكومة «البعث» في بغداد برئاسة الرجل الحديدي صدام حسين التكريتي ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ، تشغل منظمة ارهابية سرية ارتكبت في السنوات الاخيرة سلسلة من الاغتيالات السياسية ، بما في ذلك اغتيال شخصيات عراقية في العراق وفي خارجه . ويدعي رؤساء منظمة التحرير الفلسطينية بان المنظمات الارهابية العراقية اتفقت معا على الاعتداء على حياتهم ، ولذا فقد ضاعفوا في الاسابيع الاخيرة تدابير الحراسة على عرفات ومساعديه . والهجمات على السفارات العراقية هي عمل انتقامي لمنظمة التحرير ضد حكومة العراق .

والمواجهة العنيفة بين العراق ومنظمة التحرير في الايام الاخيرة كشفت للمرة الاولى وبشكل واضح عن النشاط الارهابي المتشعب الذي تقوم به المنظمات التابعة لمنظمات التحرير في عواصم مختلفة في اوروبا . كما انها كشفت عن صيرورة سفارات العراق ودول عربية اخرى في العالم قاعدة لنشاطات هدامة وارهابية بما في ذلك استخدام البريد الدبلوماسي لنقل اسلحة ومواد تخريبية واعطاء تغطية دبلوماسية للقتلة على كل ما في ذلك من مغزى . أن طرد «الدبلوماسيين» كهؤلاء الى بلادهم ليس من شانه أن يضع حدا لتحويل عواصم اوروبية الى ميدان لاعمال القتل والتخريب .

مع اختتام دورة الكنيست

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة«عل همشمار» تقول : مع اختتام دورة الكنيست وتمتع اعضائها بعطلة صيفية طويلة يمكن القول بان الذي حدث في مقر الكنيست عبر بصورة واضحة عن التغييرات التي طرأت على الحكم مع اقامة حكومة التكتل .

كانت في دورة الكنيست هذه تعبيرات غير قليلة للاستخفاف بالمجلس التشريعي من جانب الحكومة ورؤسائها . فعلى الرغم من الاهمية العليا للتحرك السياسي لم تشترك الكنيست بدرجة مناسبة ولا في الوقت الصحيح ، لا في المعلومات اللازمة والموثوقة ولا في القرارات نفسها .

ومن الجدير بالذكر أن المعارضة — وفي مركزها التجمع كقوة مركزية — نجحت بعد فترة اولى من تكييف نفسها لمركز معارض ، في ادارة نضال برلماني شديد ومثابر الا انه وأن لم يمنع الحكومة من اقرار اقتراحاتها ، فقد اظهر على الاقل للجمهور طابع السياسة الفاشلة للحكومة .

للكنيست قوانين وتقاليد خاصة بها وهي تتمتع بعطلة طويلة الى ما بعد الاعياد . لكن هذه ايضا هي الفترة التي ستتخذ فيها قرارات خطيرة ، في الميدان السياسي على الاقل . وحتى عندما رفض طلب الغاء العطلة الصيفية ، فمن الواجب ان يقرر مقدما باستدعاء الكنيست الى عقد جلسة استثنائية كلما وقعت احداث تلزم الكنيست ايضا بالتعبير عن رأيها .

خط مشكوك فيه في لبنان

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة ((يديعوت احرونوت)) تقول :

لقد وعدنا اصدقاءنا مسيحيي لبنان بعدم اباحتهم في ايدي اولئك الذين يريدون التنكيل بهم ، ولم نف بوعدنا هذا : فقد وافقنا في النهاية على السماح بحرية المرور لرسل سوريا الى القطاعات المسيحية في لبنان ،والى حدودنا ، الامر الذي يعرض المسيحيين ويعرضنا للخطر .

والسبب واضح : اردنا المحافظة على انسجام بيننا وبين الولايات المتحدة ، هذا الانسجام الذي توصل اليه بعد اشهر طويلة من عدم الانسجام ولذلك فقد استجبنا لها في لبنان . وخطوتنا هذه ليست اسمى من صفقات البترو — دولار في اوروبا .

متأخرة ، خرقاء وخاطئة

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة ((جروزليم بوست)) تقول :

أن قرار الحكومة في مطلع هذا الاسبوع باعادة الرقابة على اسعار الصحف والاعلانات هو محاولة متأخرة، خرقاء وخاطئة للتاثير على مفاوضات الاجور بين نقابة الصحفيين والناشرين

وبتدخلها هذا — بعد أن وقعت الصحيفتان المسائيتان على اتفاقيات اجور جديدة — فان الحكومة قامت بمجرد رد فعل على هذه الخطوة .فقد شعرت الحكومة بان الاتفاقيات سخية جدا ومن شانها أن تؤثر على المفاوضات في القطاعات العمالية الاخرى .

واختتمت الصحيفة مقالها بقولها :أن مهمة الحكومة هي وضع سياسة وطنية وليس المناورة بواسطة قوانين ادارية للتاثير على مفاوضات الاجور لمجموعة معينة من اصحاب عمل خصوصيين ومستخدمين .

جعفر نميري

رجل المصالحات العربية والافريقية

هل سينجح في تحقيق التضامن العربي ؟

منذ مدة والرئيس جعفر نميري رئيس السودان يكرس الثمين من وقته لشئون لاتخص السودان بصورة مباشرة ، فبعد ان نجح ، ولو مؤقتا كما يبدو، ان ينجح في تحقيق التضامن السوداني ، داخل السودان ، اخذ على عاتقه او القيت على عاتقه مهمة أزمة مزمنة ، هي ازمة التضامن العربي وهي ازمة مستعصية طال عليها الدهر حتى اخذ الزعماء العرب يحارون في موضوع التضامن، فمن قائل بضرورة اعادة التضامن العربي على أساس انه غائب ، ومن قائل بضرورة احياء التضامن العربي على اساس انه ميت ، ومع هذا فان الرئيس نميري اخذ على عاتقه هذه المهمة مهمة الاعادة او الاحياء ، ولا يزال يدخر وقتا من اوقاته المكرسة لشئون دولته وشعبه وقارته لهذا التضامن عله يفلح فيما اخفق فيه الاخرون ، وقد زار السيد نصار الكاتب المصري الخرطوم مؤخرا فكتب لمجلة « اكتوبر » المصرية تقريرا جاء فيه :

□ يوصف محمود رياض امين عام الجامعة العربية بانه « رجل اطفاء الحرائق العربية » ، ويوصف الرئيس نميري بانه « رجل المصالحات العربية» وما يقوم به الرئيس نميري منذ ٨ شهور لاعادة التضامن العربي بعد انشابته الخلافات نتيجة الخلاف بين القاهرة وعدد من العواصم العربية التي تختلف مع القاهرة حول اسلوب حل ازمة الشرق الاوسط ليس هو اول دليل ولا اخره . وقد يقال أن دوافع الرئيس نميري لما يبذله من جهد في هذا الموضوع يعود في الاساس الى العلاقات الخاصة التي تربط بين القاهرة والخرطوم .. ولا احد ينكر بطبيعة الحال ان هناك علاقات خاصة بين الشعبين المصري والسوداني تختلف عن اية علاقة تربط بين اي شعبين عربيين اخرين في المنطقة ، فانت في السودان لا تشعر انك ضيف ثقيل او ضيف عزيز بقدر ما تشعر انك صاحب بيت ، لك ما للسودانيين من حقوق وعليك ما عليهم من واجبات ، وربما كان هذا ما رسب لدى كل من المصريين والسودانيين نوعا من الاطمئنان والانسجام النفسي المتوافر لدى كل منهما عندما يعيش احدهما فوق ارض الاخر . لهذا نجد بصفة خاصة لدى السودانيين أن كل ما يحدث في مصر من احداث سياسية او ثقافية او عسكرية لها انعكاساتها على السودانيين وقد تندهش عندما تعرف أن توزيع الصحف المصرية في السودان اكبر من توزيع الصحف السودانية نفسها في السودان ، ليس هذا لان الصحف المصرية افضل ، وانما هي رغبة ملحة لدى السودانيين أن يعيشوا بفكرهم مع مصر وهم يناقشون السياسة المصرية كلهم مواطنون مصريون تماما لذا نجد من يتعاطف في مجال السياسة مع حزب مصري ضد حزب اخر وفي الرياضة نجد من يتعصب للاهلي ومن يتعصب للزمالك ، وفي المجال الوطني تجد من يقارن بين المهدي وعرابي وبين ثورة يوليو المصرية وثورة اكتوبر السودانية وبين ثورة مايو ١٩٦٩ السودانية وثورة مايو ١٩٧١ المصرية وقس على هذا في كل المجالات .. لهذا ربما كانوا شديدي الحساسية لما يكتب في الصحف المصرية وكثيرا ما يفسرون ما يكتب بابعاد تغيب ربما عن كاتبها المصري نفسه .

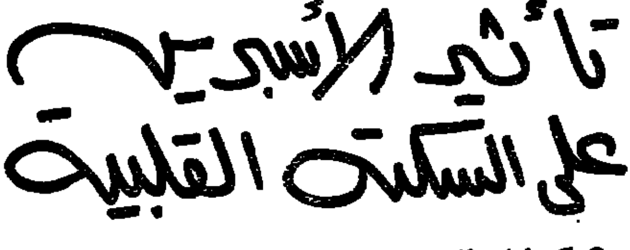
واذا كان يعيش حول الرئيس نميري عدد من الوزراء والمستشارين الذين يتعاطفون مع مصر وثقافة مصر بحكم الثقافة والجامعات المصرية التي تاثروا بها اثناء فترة تعليمهم في مصر الى حد انهم يوصفون من قبل المعادين للثقافة المصرية بانهم سودانيون مصريون ، فيجب أن ندرج ان هناك تيارا تاريخيا اخر في السودان بحكم تنوع السلالات البشرية فيه واتساع اراضيه وحدوده المشتركة مع ثماني دول عربية وافريقية وأن العروبة ليست الاطار المناسب للسودان وانما هناك عدة دوائر اكثر تناسبا للسودان منها الدائرة الاسلامية او الدائرة الافريقية ، من هنا تاتي اهمية الدور الرائد للرئيس نميري في تحمله لمسئولية اعادة التضامن العربي كدليل ابطال لمفعول هذه الجماعات الانعزالية في السودان . وما يفعله الرئيس جعفر نميري منذ شهور لعودة التضامن العربي سبق أن فعله اثناء الازمة الدموية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في سبتمبر «ايلول» عام ١٩٧١ ، وكرره في كل ازمة عربية قامت أو كانت دنى ونشك أن تقوم ، وكان اخر عمل قام به في هذا المجال عندما وقع القتال بين مصر وليبيا في العام الماضي .

واذا كان الرئيس نميري لم يعثر بعد على ما يكفي من نقاط اتفاق بما يسمح باعادة التضامن العربي الى ما كان عليه ، فان ذلك لا يعني انه فشل .. فما يريده الرئيس نميري يختلف تماما عما يريده الاخرون عندما كان يبدو بعد اول لقاء واول فنجان قهوة عربية وتبادل للقبلات العربية ايضا كان كل شيء قد انتهى وانه لم يعد في الرؤس شيء وان بقيت في القلوب والنفوس اشياء .

ولكن الرئيس نميري وكما عرفته وانا في الخرطوم يريد هذه المرة أن يصفي ما في القلوب والنفوس قبل الرؤس ، فأمام العرب كما يقول تحديات لاتنحصر لان الخطر بدأ يلف العالم العربي بحزام من الدول التي يمكن أن تصبح معادية لو امكن لهذا الخطر الانتصار. وما يحدث في القارة الافريقية في وسطها وغربها وشرقها .. في ناميبيا وزائير واوجادين واريتريا وتشاد والنيجر وكلها مناطق ملاصقة للعالم العربي وتحيط به احاطة الحزام بالجسد دليل على ذلك هذه القضية تشغل الرئيس نميري وتملأ عليه تفكيره ولا يجد من وسيلة افضل لحلها اكثر من المصالحات بين المختلفين ، وحتى يتفرغ لهذه القضية تماما طرق السبيل الجديد للتعامل مع خصومه السياسيين في الداخل وهو « المصالحة الوطنية ».

وخلال الشهور العشرة الماضية حاول الرئيس نميري الذي نجا من اربع محاولات انقلاب فاشلة منذ توليه السلطة في مايو ١٩٦٩ ، اغراء هؤلاء الخصوم الموجودين في المنفى . في ليبيا واثيوبيا ولندن ، بالعودة الى البلاد والحياة السياسية ، واصدر [illegible] ذلك عفوا عاما عن [illegible] ابتداء من الشيوعيين الذين حاولوا الاطاحة به عام ١٩٧١ حتى الزعماء الاسلاميين الذين ادت معارضتهم الى ثلاث من محاولات الانقلاب الفاشلة .

والذي فهمته هو انه سيتم السماح للمعارضين بال[illegible] داخل الحكومة وضمن اطار [illegible] الاشتراكي العربي » وهو بالنسبة تنظيم قوي ووحيد وله كوادره ومنظروه السياسيون مما جعله حزب [illegible] ما تعنيه هذه الكلمة من مضمون [illegible] أن استفاد كثيرا من السلبيات التي كان مصابا بها الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر .



● أكد باحثون كنديون ان تناول جرعات يومية محدودة من الاسبرين يساعد الى حد كبير على تخفيف السكته القلبية لدى الرجال المعرضين للاصابة بالشلل او بالنوبات [illegible] .

وأفاد الاطباء بانه عندما يتناول هؤلاء الرجال جرعات من الاسبرين المعروف شعبيا بتخفيفه للالام فان معدل اصابتهم بالسكتة ونسبة الوفيات يتضاءلان بينهم بمقدار ٤٩ بالمائة عن المعدل العادي ومع ذلك فالاسباب لاتزال مجهولة بعد لم يكتشف الاطباء لماذا لا يؤدي الاسبرين الى استبعاد الاصابة بالسكتة بين النساء .

مسلسل اذاعي لرمضان بطولة نجلاء فتحي

● محمود ياسين ونجلاء فتحي وفريد شوقي ومحمود المليجي يشتركون في مسلسل – لست شيطانا ولا ملاكا — الذي سيقدم خلال شهر رمضان المبارك .

المسلسل كتبه ويخرجه سمير عبد العظيم وتقدمه اذاعة الشرق الاوسط وتمثل فيه نجلاء دور فتاة من اسرة متوسطة تعمل طابعه ، ويمثل محمود ياسين دور موظف ويؤدي فريد شوقي دور صاحب مستودع غاز ويلعب محمود المليجي دور عامل في هذا المستودع وهو في نفس الوقت والد نجلاء فتحي .

شـروط الكـلام

● قبل أن يتكلم الرجل عليه أن يفكر تماما في مايقول ، وفي من يستمع اليه ، وأين ومتى يتكلم

« أميروس »

محمد صبحي .. مسلسل جديد لرمضان



● محمد صبحي يمثل للتلفزيون الان مسلسل – كيمو – الذي يخرجه نور الدمرداش . يلعب صبحي في المسلسل الجديد دور طالب في المرحلة الثانوية يدعي العلم والفن معا ويوقعه ادعاؤه في مشاكل خطيرة تكاد تودي بحياته وحياة الاخرين .



● من رفع نفسه فوق قدرتها ، صارت نفسه محجوبه عن نيل كمالها

● اذا مدحك واحد بما ليس فيك ، فلا تأمن بذمك بما ليس فيك .

● اذا سئل غيرك فلا تجب ، فان ذلك استخفاف بالسائل والمسؤول .

ذكريات ومواقف في حياتي الشعرية

بقلم أنور شاؤول

الحديث الحادي عشر

أميرة الوادي

المنطقة الشمالية من العراق المعروفة بالمنطقة الكردية أو «كردستان» ، ما اجمل واكثر ذكرياتها عندي . ولئن كنت في الجنوب تاريخ طفولتي وصباي وشبابي ، ففي الشمال استجليت ، من وقت لاخر وكلما احاق بي الهم ، صور الكينونة وجلوتها ، وهدهدت متاعب الحياة وروضتها ، وبين وهادها وسفوح جبالها . ومهابط ودیانها ذقت طعما جديدا للحياة ، ومن ينابيع عيونها الصافية رويت ظمأي ، وعند مساقط شلالاتها اصخت الى انغام الطبيعة وغسلت شعوري وتلت تحرري .

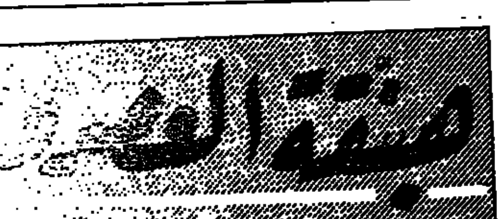
ما اجملك يا كردستان وما احبك الى قلبي فالى روانديزك الشامخة ، وسولافك المغردة وسرجنارك المزوقة وصندوركك الحالمة .. والى سفوح جبليك الساميتين «براندست» و «سفين» ومرتفعات «سرسنك» الضاحكة يممت، وليا تمتعت . وبها تمتعت ، وحولها سبحت وكبرت .. ورحت اقول واقول ما اوحيت لي من شعر .

سلام لك يا سرسنك ، محراب الحب والصفاء والغناء والجمال الملهم .. سرسنك انت التي شددت اليك مشاعري وشددت احاسيسي وشددت لساني فعجزت عن التعبير . سلام لك يا سرسنك ، يوم خاطبتك رغم عجزي عن الخطاب، فقلت لك في جملة ما قلت :

هنا ... حيث لا هـم يساور خاطري
ولا شجن في الصدر يعصف بسـاكنيـه
هنا ... حيث لا حب يغـرر بـرقـه
ولا وشي اصبـاغ تضلـل رائيـه
هنا ... حيث أمسي والطبيعة جنتي
واضحى فالفي الكون ريـان زاهيـه
سكـون بآيـات روائـع نـاطـق
ونور تبـدى في السجنـة ...
ـ بعدت عن الضوضاء والناس انمـا
غدوت ـ على بعدي ـ الى الله دانيا

ايه ما اجملك يا كردستان وما احب ذكرياتك . وكيف انسى مصيف صلاح الدين الذي رايته ، اول ما رايته ، وكأنه قطعة من الفردوس يشرف عليها من عل جبل «سفين» الحاني ... وحـارسـا ..

كيف انسى رجالك الطيبين من حماة ورعاة وفلاحين . وكيف انسى نساءك وصباياك يقطفن الاثمار والازهار ويرعين الماشية وهن يفضن صحة ويشرقن جمالا . ويتقاسمن ... سراء الحياة وضراءها .



بريشة على أنطاكي ...

الغربلة

حمل هبنقة غربالا كبيرا وأخذ يغربل في الهواء ويلتفت بين الفينة والاخرى ، ويفعل كما يفعل المغربلون الحقيقيون ، ويحرك يديه كأنه يفصل الحب والتبن والزؤان والحصى والتراب عن بعضها .

قالوا : لقد جن الاحمق . . وضربوا كفا بكف . وسألوه : ماذا تفعل يا هبنقة ؟

اجاب : اغربل الناس كما ترون .

سألوه . وماذا وجدت ايها الاحمق ؟

اجاب :لقد نزلتم جميعكم من الثقوب . ولم يطف ... الخفيف التافه المغرور .

قالوا : او لم تسمع المثل القائل : «من غربل الناس نخلوه» ؟

اجاب : لقد عكستم المثل فقمتم بعملية التنخيل ... الغربلة ، لذلك لا تـرون في غربالي احدا .

قالوا : وماذا ترى ؟

اجاب هبنقة : ارى ان نتجنب الحكمة التي تقول : من راقب الناس مات غما ، وأن يجد كل واحد منكم شغلة ينشغل بها . فكلكم عورات وللناس اعين .

منطـق

سألوا هبنقة : اننا نرى منك عجبا . انت تجالس اجمعين ولكنك لا تجالس الا القلـة القليلة من الناس ، ولا تصادق عددا يتجاوز اصابع اليـد الواحدة . فلماذا تفعل ذلك ؟

قال هبنقة : انا اصادق الوفي واخالط الحيي ، واعاشر المتواضع ، وقد قال احدهم : «انبل بالحياء خلقا . وبالوقار مهابة ، وبالبيان ارتفـاعـا ، وبالتواضع عزا . وبالوفاء جمالا ويصدق الحديث مروءة» ابعد هؤلاء تريدون مني ان اعاشر احدا ؟

واسمحوا لي ان اردد قـول المنصور لمن حوله بعد محادثة بينه وبيـن عمرو بن عبيـد :ـ «كلكم يمشي رويد، كلكم يطلب صيد ، غير عمرو بن عبيد» .

قصيرة القـامـة

شعر : هادي حلبي ـ دالية الكرمل

اغضبي مني
قررت أن اتهمك بالخيانة
قررت أن أكره صورة وجهك
العاري ،
من لذة الميزات الخاصة .

● ●

مميزة انت في ذهنـي
صغيرة في تأملي عند الغضب
وفي شعر بني تستحمين عارية
خطفة لا ابالي أن قلت :
صغيرة الحجم انت
قصيرة القامة
غنية التعبير والحركة

● ●

كيف ترضين ان اقبل
بكل هذا التشاؤل غير الوجداني
وانت على عنكبك
تغتسلين بدون الخجل الاصفر
والموت الذي لا ينسى احـد

● ●

صغيرة القلم والحجم والعواطف
لا تتنفسي
الا في اعضائك بقايا البسمة .
والجسد
محدودة في سجن العشق الاخضر
في اوراقنا البيضاء ...
التي تخطفت برسوم انملي المتعبة
حتى من تأملي الليل غير العادي ! !
وشيء الخريـف ! !

قصة قصيرة

بقلم : زهير د...

غريـب

« تلهي صغيرها بدمية الاطفـال وتذهب لتلهو هي نفسها بدمية اكبر ». جملة قرأتها في مكان ما واعجبتها ايما اعجاب ، بل من فرط اعجابها اخذت بتمثيلها ناسبة تلك الظروف والاقدار التي رمتها عنوة في فراغ هذه الدار الانيقة .

انها جذابة ، صدرها الناثر مائدة شهية دسمة لاشباع اللذة ، سمرتها الخفيفة مكحولة بخفة الروح ، متسقة الاعضاء جميلة القد متفتحة ، في عينيها السوداوين تحوم اطيـاف الاحلام وخيالات التمني ، هذا التمني هو نفسه الذي دفع بها الى احضان رب هذه الدار ، ومن ثم الى ارتشاف اللوعة ومرارة الحرمان من منابعهـا الاصلية ، وهي تتقف تارة واخرى تفور . لقد احبت امواله ومتاعـه قبل ان تهيم بشخصه ممنية نفسهـا بحبه وشيك تسياتي طواعيه بعـد الزواج ، حب حضري سيمتثل لامرهـا خاصة وان الحب العذري طار الـى غير رجعة عن هذه الديار ، حـب جديد مستحدث يرتكز على التفسـع والمصلحة والانغماس في اطراف غنى الطرف الاخر ، لا في اطراف حبـه وحبه .

لا ضير انه حب ، مهما اختلفت الوانه واشتقت معانيه ـ قالتهـا لتخدر بها ضميرها الناقـم ابـدا على تخديره . كانت ... كالنهر الذي يتجدد ... بهاؤها شعاعا يثوير ... المدقع الذي ابى الا ... من شحوب على خد... يومها اتاها بسيارته ... من وحل الفقر والنا... ويرفعها الى بيوت ... فوافقت بعد ان حك... بوعود من ملابس ... الذهب نثرتها وطير... انه لا يكبرها بسوى ... فارق بسيط فالرجل ... لا تضنيه السنوات ... فهو ابدا شعلة مت... وعطفا ، وهو دائ... وتستمر .

—□—

« الرغبة عمياء ... فيض ريح امانيها ، ... وعواطفها مخزونة ، ... والنار تتلجج في احـ... الصبر واحتمال حاد ... متى انتظار الفرج ... من بعضها كالتجربة ... انها تنتظر الحب ! ... يماكسها ، فزوجها ... متلج العواطف لا ... وتكديس الاموال .

—□—

«المراة ان احبت فه... لقد وجدت شطرـ... وجدت توامي ، وه... لسعادتي ، وقعت ... وقـع من عل من ذ... بؤرة المعصية تزل... تلمس المال فتصته ... الحرير فتصبه بهف... الازلي الدهري . ... ان لفت عنقه بغلالة ... قد لسعه بناره ، ... في صدفة القامة ... الرمال دون ان يع... رحلة المخاطرة الة...

هكذا كان ! ! ... والعقيق يتل المت... ان جمد حسه امام... انها اردفته الى يعد... حلاها ، واستلجرته ... رغباتها الفاغرة ، و... لذة تسيل من دمه ... مهجته البكر ، فغا ... واشتاقت الى نفس ... بوشائج من حنان و ... عفوي .

وكان ما كان وا... الاخر انجذابا خفيا ... متلجة من نهر الحب ... الجاري تحت اقدام ... اتهم بالعهر والفجور ... بابشع التعوت والد... لن يمنعني من ممار... في الحب وفق شرائع ... نفسي لنفسي خصوم ... حائلا امام شخص ا... الذي يربطني به را... تربطني به روابط ... الاحلام التي تشد ني... الى بعض بخيوط زا... مفردة . انه اله يه... في تلم اختاره له الد... تلم يحفر باظفاره ا... منها معدنا يقال له ... البشر مالا .

قد لا تنفع هذه الد... من نعتي بشيء ، و ... في نفسيتي ، فهي تد... وتجعلني اتمرد على ... رضيت المال حاكما ، ... وسلطانا على رقاب !

—□—

« الليل اغنية ... العشاق » .

حديقة غناء اغتصب... مساحة كبيرة لها ولظ... المعصور من الضوء ... والسكينة ووشوشة ... متناثرة هنا وهناك تعب... شتى وتجاورها ازهار ... والرياحين تترنح فوق ... الاعشاب الخضراء . ... في النفس تاثيرا علويا ... فوق مشاكل الحياة ويد... عالم الوجد الحالم الم... النهر للساقية ، ومن ... لتجيبنه ، منظر ثمور ... الهائمين يتداولون فيه ... والهمس والغزل وصنو...

وهناك على المقعد ... في رهبة من بعض الظ... عاشقتنا تذيب من شفا... في اذن فارسها غـزلا ... بقمة حلبية وقبلة شفوة ... يلبثا ان يعودا الى موة ... والفكاك من قيود واهية ... قد حبكاها ونسجاها .

« ان من الاجحاف ... نختلس الحقائق ثبث ال... من الظلم ان نبقى الظ... امام نلسين خلقنا من ... وانصهرا في فرن عظيم وا... الحب العظيم » قال فار... يلمس يد معشوقته حذاء ... البقية على صفحة

باسمة باطولي في ديوانها الجديد

... بالحب حتى الرمق الاخير

... لزنه ، حتى ان قصارى ما فعلته شعراء «النضال» تطعيمهم موضوعاتهم بفكرة الحب ، ففدت الحبيبة ، على يديه ، اخت البندقية ، واخت الوطن .. وصنو ما نكافح لاجله من حرمات ومقدسات .

و الاصولية ، او الكلاسيكية ، اثبتت



التجارب انها الخالدة ابدا ، تطوي التقليعات والصرعات كلها التي تعيش عند اقدامها هنيهة ثم تزول ، اما هي فتغيب ـ اذا غابت ـ فترة قصيرة حتى تعبر الموجة او تستنفد ذاتها .. ثم تعود لتظهور ابهى مما كانت واروع .

وها هي الكلاسيكية اليوم تعود ابهى واروع من كل ما عرفناه ، وربما ، ... ... هذا النمط ، وذلك في مجموعة خارجة من اتون محترف شعري تشغل فيه القصائد كما تشغل كرائم ... حتى تشع قلائد وحلى .. هو محترف باسمة بطولي .

... العودة الى الينابيع ، ... هويتنا الشعرية الحقيقية التي ... الهويات المستعارة يوم الغشاوة تانت على الاعين ، على ... كان صدور انبع الحب حتى الموت ! .

فلقد عني ، اولا ، بالالتماعة الشعرية اي بالمعنى الفني : «اين اجثو وركبتاي المصلى ؟» .. فتامل ركبتين لا تسجدان .. بل يسجد لهما ـ او عليهما ـ . و .. :

خلتني الشمس يوم كان بعيدا
واحتواني فخلتني فيه ظلا

انه تواضع الحبيب ، او تواضـع المحب : الشمس يكسفها نور الحبيب فتتحول مجرد ظل فيه وهي راضية قريرة .

اما عن سكبه وادائه فلا نغالي اذا قلنا انه من شعر الملهمين (عفوا عن التذكير ، اذ يكاد لا يكون من المسلمات في الشعر قبل باسمة) :

ابصرت زهر اللوز بكر موسما
ان قد يعود بها الربيع المقبل
كسحابة نهب الصحاري نفسها
وبها الروابي كل عام تحمل

وايضا :

انا لو دائي لمسني بلمسـم
لتشبثت لنفسي كـل داء

او :

هل اختشي الارض وفي عينيك
اليـم السـوف الاشار ؟

واما الكلمة الموجزة التي يجمل بها هذا الشعر فهو انه يسلك تحـت شعار الالتزام ، مع ان الالتزام من صفات الشعر «الحديث» عمومـا لا هذا الذي بين ايدينا . الا انـه التزام من نوع خاص ، فهو ليـس التزاما بهدف ، او بقضية او بنظام .. بل بالحب . الحب .. تلتزم بـه الشاعرة حتى الرمق الاخير ، اي ما دام فيها عرق ينبض ، ورئة تصعد الانفاس

عن «الصياد»

باقـة اقحـوان

على اجنحة حمـائم اورشليميـة

بقلـم : ابـو ميمـون

بعنوان ... صدر مؤخرا كتاب للمرحومة الشاعرة رفقة هارون زوجة الشاعر زكي بنيامين هارون . ويضم الكتاب مجموعة شعرية وقصصية بالعبرية نقلها الى العربية الشاعر زكي والاستاذ محمود عباسي بمناسبة مرور ... على وفاة الشاعرة .

ويضم الكتاب ايضا كلمات ومراثي قيلت في الفقيدة من قبل ادباء عرب ... كما تضم قصيدة بعنـوان ... «نور وسلام» نظمها زوجها ... بمناسبة اول ذكرى ميلاد ... غائبة عنه ، غيبتها الابدية .

وفي القصيدة وصف للبيت الحزين الذي ... فيه ذكرى الفرح والبهجة الى ... من عوامل الترح واللوعة والاسى والتفجع والحزن الذي يلسع على النفوس الحزينة فيأخذ منها ويأكل بقاياها قطعة اثر قطعة وهو لا يزال يلح ويلح حتى يترك تلك النفوس اضاضيل الاحزان ، وتحكي المآسي وتقص قصص الفواجع التي يزداد الاحساس بها لدى مرهفي الاحساس ومرهفي الشعور ، وفي المقدمة منهم يقف الادباء والشعراء الملهمون .

ولعل في هذه المجموعة ما يخفف الالم الذي تركته الفاجعة في البيت ، والحزن الذي اشاعته في ساكنيه ، الحزن الذي لا ينسى ، والالم الذي لا يغيب . كيف لا وهم جميعا يعرفون ما كتبته المرحومة عن الموت في احدى قصائدها ، وهي بعنوان «من قال» والتي ننشرها فيما يلي :

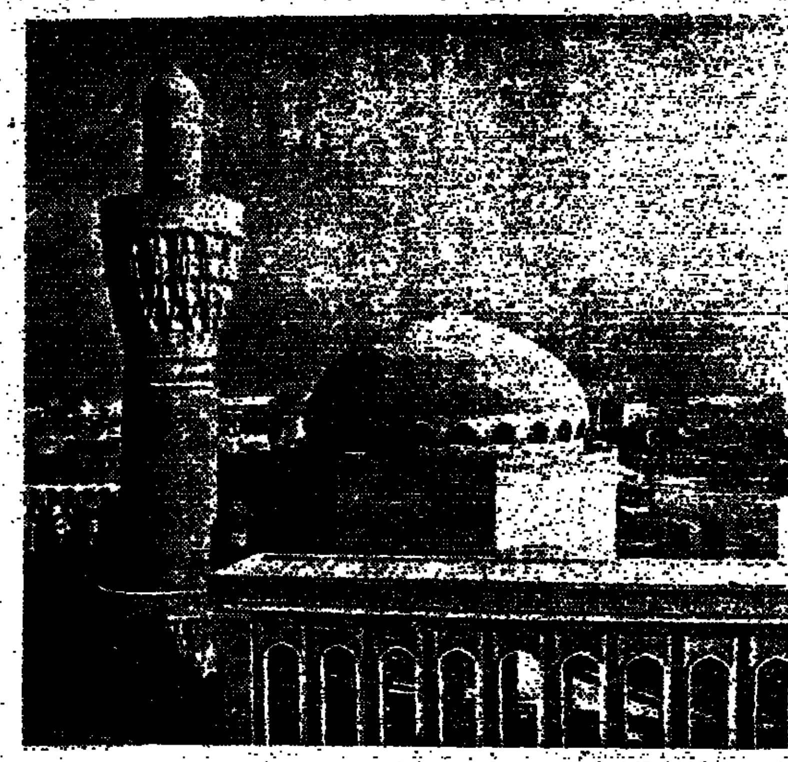
من قال ؟

من قال :
الموتى يمكن نسيانهم ؟
هم لا يعودون من هناك ،
اذا لا قوة
للنضال حتى تفيض الروح .
هم منضجعون في باطن الارض
صامتون صمت الحجارة ،
بكم كما السكون
انا لن انسى ابدا
حبكم الشمس ،
هذا النور
الذي خلقه البارئ
بنعمة السماء .
حنينكم الى ضحك الاطفال ،
هذا الضحك
الذي ينساب كالنبر فوق اليابسة
كان حبكم كجدول فياض
يجري الى البحر ،
من قال : الموتى يمكن نسيانهم ؟
روحهم تضيء كالشمعة
في باطن الارض .
روح اولئاء ابرار تهمس دائما ..
كالريح في حقول الغلال ،
كالنشيد الذي تعلمته بالامس
اطفال الروضة .
لا ، لا يمكن نسيانهم
حتى لو لم يكن
حول ولا قوة
حتى لو كان رادع ،
انهم احياء في جوف الارض .
هذا كل ما في الامر .

ن الفولكلور الشعبي العراقي

قراء المقام في رمضان

بقلم : نعيم تويني



جامع الخلفاء في بغداد

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك نب في التوقف هذا الاسبوع عن بة اعلام المقام وليتصب هذا الحديث قراء المقام في شهر الخير والبركات ر الطاعة والايمان شهر رمضان ارك .

ولنتحدث عن ليلة من ليالي رمضان بغداد في الثلاثينات والتي لا زالت ضى العادات دارجة حتى يومنا هذا يستعد البغداديون استعدادا خاصا بذا الشهر حيث يشترون لوازم المائدة رمضانية كالقمر الدين « وهو طبقات ن المشمش المجفف غالبا ما يستورد ن سوريا » واللوز والكشمش وغيرها . نار احواض المنائر بالقناديل التي ستعاضوا عنها بالمصابيح الكهربائية ليوم وعند الغروب وقبل الاذان تنصب لصينية الكبيرة حافلة باصناف عديدة ن الطعام ومن عادة ام البيت ان ختار لكل يوم عددا من تلك الاصناف . رمضان فاتن في لياليه فبعد صلاة لعشاء يذهب البغاده « اهل بغداد » لى المقاهي حيث لم تكن انذاك اجهزة لراديو او الملاهي او السينمات فان التعلولة » اي السهرة كانت تقام المقاهي العامة . ولكل قارىء مقام تهاه الخاص الذي ينشد فيه مقاماته

وان حفلات الجالغي البغدادي التي نام عادة بمناسبة من المناسبات سعيدة كالاعراس او الختان غالبا ا تدار فيها كؤوس الخمر بين حاضرين بل ربما بات هذا امرا لا بد نه في كثير من هذه المناسبات . ويقوم ريء المقام الذي يختارونه مع جوقته وسيقية بقراءة مجموعة كبيرة من لقامات الى وقت متأخر من الليل يكون ذلك في البيوت او القصور او لقاهي التي بمثابة اماكن لهو وطرب ي اشبه شيء بالنوادي .

اما الجالغي الذي يقام في المقاهي في يالي رمضان المبارك وفي بعض المواسم لدينية فتغنى سلسلة المقامات بجميع صولها حسب نسق معين يختلف ختلافا كليا عن جالغي الاعراس الافراح . وتغنى فصول غير الفصول لتي تغنى في الاعراس والمناسبات لاخرى .

ولكل قارىء مقام اسلوبه ومقاماته . لا يكون الخمر هنا جزءا من اجواء لحفل بل تدار القهوة العربية والشاي لساخن ان حل رمضان شتاء والمبردات ان حل صيفا . وكانت هذه المقاهي على ثلاثة انواع :

*مقهى لقراءة القصص من امثال قصص ابي زيد الهلالي وعنترة بن شداد وغيرها وتسمى «مقاهي القصة خونجي ».

ولاخرى للعب « المحيبس والصينية» وهي العاب يتسلى بها الرجال من



رشيد القندرجي مع الفرقة الموسيقية البغدادية

جالسون من اليمين : رشيد القندرجي ، صالح شميل «الكمان» ، يوسف «سنطور» ، خضوري شمه «الدف الزنجاري» الرق ، يهودا موشي ماش «الطبلة» والواقف هو الحاجكي ، الحاج صالح احد تلامذة ستاذ القندرجي من محلة الفضل .

الشباب في ليالي رمضان .

اما الثالثة فكانت مخصصة لقراءة المقام . وهذه المقاهي تزدان عادة بسعف النخيل والقناديل والشموع « باللوكسات » حيث لم يكن الكهرباء متوفرا بعد .

اما الاولاد الصغار حتى سن الخامسة عشر فكانوا « يجوبون الشوارع ويطوفون الازقة والمحلات ويطرقون الابواب وهم يغنون اغنيتهم المعروفة « ماجينا يا ماجينا حل الكيس وانطينا » وتردد الجوقة الثانية « يا اهل السطوح تنطونا لو نروح » وقد سجلت هذه الاغنية للاذاعة العراقية المطربة سلامه مع مجموعة الانشاد

وتذاع الان في رمضان من راديو بغداد اما النسوة فكن يذهبن كل ليلة الى بيت احداهن حيث يكون القبول اي الاستقبال ليلا عوضا عن النهار . وقد لحن وغنى القبول المونولوجيست العراقي المعروف عزيز علي الذي يقضى الان اخريات حياته في سجون البعث العراقية لانهم يدعون ان اسمه قد وجد ضمن اسماء الماسونيين العراقيين .

وقد حدثني يوما عزيز علي بانه استوحى هذه الاغنية من كتابات المرحوم نوري ثابت صاحب جريدة حبزبوز التي كانت تصدر في الثلاثينات في بغداد تحت عنوان تقدات خجة خان في ايام القبول .

كما وان مائدة الافطار تقام يوميا منذ هذا ويوما منذ ذاك من اصحاب البيوتات في المحلة او الاقارب والاحباب . ويصعد صغار العائلة الى السطح العالي لسماع اذان المغرب . وبمجرد انطلاقه من المنائر يقيمون الدنيا بصياحهم تضامنا مع صغار المحلة .. ويبدأ صاحب الدار والمدعوون فطورهم اولا بأكل تمرة وهذه سنة ماثورة عن الرسول « ص» ثم شوربة وبعدئذ يأتون على ما هو في الصينية .

وأما قارىء المقام فكان يقرأ مقاماته في ايام رمضان على الاغلب من اربعة فصول :

يبدأ بفصل البيات وينشد مقام البيات والناري والطاهر والمحمودي والحيلاوي او الباجلان .

والفصل الثاني ومقاماته العشيران والاورفه والعجم والنهاوند والحجاز كاركرد والجبوري والحديدي والمثنوي .

والفصل الثالث ومقاماته سيكا والرست والطرق .

اما الفصل الرابع والاخير فهو فصل الختام ويكون للصبا والماهور والعجم عشيران والجمال والمخالف . ثم تنتهي الحفلة بانشاد الاغنية المعروفة

البقية على صفحة — ٧ —

« الموسيقار المصرى »

زكريا احمد

اعداد : شاكر فريد حسن
مصمص – المثلث

كان والد زكريا احمد الشيخ احمد صقر ، من قبيلة مرزبان ، وقد وصل الى القاهرة وهناك فرق بن رجلين اشتبكا في قتال .. فاعجب وافتتن به صاحب الحق في القتال ، وشغله في وظيفة مرموقة في الازهر .. وبعد ذلك تزوج من سيدة تركية انجبت له الموسيقار البارع « زكريا احمد » .. شب زكريا في صراع مرير مع الحياة .. اذ عشق الفن .. واخذ يلقى في سبيل حبه الامرين .. غضب عليه والده .. فهرب من المنزل وعاش في الطريق العام .. حتى دهسته سيارة .

لكن الاب العنيد استمر في معارضته وكان يطالب رفاقه بهذه العبارة « اللي عاوز يخدمني يقفل بابه في وش ابني»

ورغم كل ذلك كافح زكريا من اجل تحقيق رغبته .. وجرب ان يشفع والده بواسطة وفد من اصحابه ورفاقه .. واخذ يحضر السهرات والاجتماعات مع اهل الفن .. وكان يسمى « المقاط» لانه كان سريع الحفظ .. بحيث كانت تكفي مرة واحدة يسمع فيها اغنية ليحفظها عن ظهر قلب . وقد عمل زكريا مع الشيخ اسماعيل سكر ، رئيس قراء المولد ، ومع الشيخ يونس القاضي مؤلف الاغاني ... بعد ذلك نضجت في نفسيته ملكة التلحين .. واخذ يلحن القصائد الدينية ومن ثم الموشحات .. وقد بلغ عدد الموشحات التي لحنها ٣٠ موشحا . ثم صار يلحن للمدح الغنائي الذي كان مزدهرا في تلك السنين ، وبلغ ما قدمه للمسرح الغنائي ستة وخمسين اوبريت . احتوت على ٥٨٠ اغنية .. كذلك سجل على اسطوانات ٢٢٥ اغنية ولحن الاغاني لافلام سينمائية بلغ عددها ٣٧ فلما احتوت على ٩١ اغنية .. وسجل للاذاعة ٤٢ اغنية ..

وفي احد ايام شهر حزيران من عام ١٩١٩ زار زكريا احمد قرية طماي الزهايرة ليسمع فتاة صغيرة اخذ صيتها يلمع كمغنية .. استقبلته ونبحت له وزة .. فسعد بتكريمها له ، وعبر عن سعادته بلحن جديد لها . وغنت كوكب الشرق السيدة « ام كلثوم » – طيب الله ثراها – اول لحن لزكريا احمد .. وبقيت تنشد من الحانه حتى وافته المنية .

اول تلك الاغاني التي لحنها زكريا كانت « اللي حبك يا هناه » . وبعد ذلك اتحفنا باغان شهيرة مثل « اكون سعيد » و « امتى الهوى » ، «ابتسام الزهر » ، « عادت ليالينا » ، « جمالك ربنا يزيده » .

ثم رافق ام كلثوم في موكبها السينمائي ، فلحن اكثر اغاني افلامها « فاطمة ، دنانير ، سلامة ، وداد » ولحن زكريا احمد كذلك لام كلثوم من الاغاني الطويلة الرائعة بذلك الاسلوب الشرقي الذي افسح المجال لابداعها.. ومن ضمنها « انا في انتظارك » ، « الامل » ، « الاهات » ، الاوله في الغرام » وغيرها

وعن اسلوب الموسيقار « زكريا احمد » ، كتب الاستاذ الكبير وموسيقار الشرق عبد الوهاب .. امد الله في عمره .. يقول :

« زكريا احمد هو الوحيد الذي يحافظ على اللون الشرقي البحت الذي

البقية على صفحة — ٤ —

سرقة صفحات من القرآن الكريم

كشف النقاب في العاصمة البريطانية ن سرقة ثماني صفحات من نسخة زخرفة من القرآن الكريم من مكتبة امعة كمبردج . ولفتت سلطات لبوليس انظار تجار التحف القديمة لى وجوب الانتباه والحذر في حال رضت عليهم الصفحات المذكورة يعها منهم .

وذكر ان ازدياد حوادث سرقة الكتب لنادرة والقديمة «نظرا للقيمة الكبيرة لتي تنفرد بها صورها وصفحاتها لزخرفة» بات يثير قلق تجار هذا لنوع من التحف في الاونة الاخيرة..

شذرات من الأدب والفن

كشف النقاب ... عن خليل مطران

في عدد حزيران الجاري من مجلة«الاديب» كشف ادبي هام هو عبارة عن رسالة مجهولة كان الشاعر خليل مطران قد كتبها الى صبري السربوني في العام ١٩٤٤ موردا فيها رايه بكتاب السربوني «امرؤ القيس» ، وهو رأي ايجابي رد عليه صاحب الكتاب بأن اعتبر قصيدة مطران في حرب طرابلس الغرب «اكبر قصيدة حماسية في العصر الحديث» .. وبوضعه كتابا عنوانه : «الخليل مطران : اروع ما كتب» .

وقد اكتشف هذه الرسالة لدى السيدة منى محمد صبري ، ابنة المرسلة اليه ، السيد احمد حسين الطماوي .



دالي على اطباق الحائط

الرسام السريالي سلفادور دالي ، الذي يعتبر اعظم رسام في هذا العصر بعد بيكاسو ، عرض مجموعة اعمالفنية في «المتحف القومي للفن الحديث» بباريس ، وبينها مجموعة من اطباق الحائط المصنوعة من الخزف .. قام احد مصانع الخزف في اسبانيا بصنعها خصيصا ليرسم دالي عليها .

ودالي هو الفنان الغريب الاطوار الذي يقول عن نفسه : «ان الفرق الوحيد بيني وبين المجنون هو انني لست مجنونا» .

دردشة مع شوقي ضيف

في حديث مع الدكتور شوقي ضيف، استاذ الادب العربي بجامعة القاهرة وعضو مجمع الخالدين ، سئل هل كان احمد شوقي بحق اميرا للشعراء، ومن هو رائد الشعر اليوم ، فاجاب :«كان شوقي بحق الشاعر الاول في العصر الحديث غير اننا ينبغي الا ننسى محمود سامي البارودي ، فهو رائد الشعر الحديث ، اذ يحمل لواء هذا الشعر بجميع مدارسه مهما اختلفت بين المحافظة والتجديد . والان ربما لا يوجد عندنا الشاعر الكبير او العبقري فقد تحولنا من الشعر الى القصة ، وهذه النقلة تجعل الناقد يبحث عن الاديب الكبير او العبقري لا في عالم الشعر بل في عالم القصة».

الدكتور شوقي ضيف هو مؤلف كتاب «شوقي شاعر العصر الحديث» الذي يعتبر افضل مرجع عن امير الشعراء حتى الان ، وقد صدر في الخمسينات .

اندره مالرو .. و « وجهه الاخر »

آلان مالرو ، ابن شقيق اندره مالرو الذي عاش مع عمه طوال حياته حتى قال عنه انه لم يعرف ابا غيره، اصدر اخيرا كتابا عنوانه «الوجه الاخر لاندره مالرو» .. كاشفا فيه النقاب عن الحياة اليومية التي كان يحياها الكاتب الكبير ، وكيف كان يكتب ويفكر ، وماذا كان يحب ويكره .. كعدم حبه للموسيقى والمسرح وتفضيله السينما عليهما .



ومالرو هو صاحب رواية «الوضع البشري» ، وقد حارب مرتين في حياته .. مع الجمهوريين في اسبانيا ومع الشيوعيين في الصين ، ثم عاد يفكر «يمينيا» وصادق الجنرال ديغول حتى غدا من اقرب المقربين اليه .. شاغلا، في عهده ، منصب وزير الثقافة ، وقد توفي منذ امد قريب .

هذه ذكرى ....

في مرور ٢٣٠٠ سنة على وفاة فيلسوف الفلاسفة ارسطاليس نظمت الاونسكو حلقة عالمية شارك فيها الاختصاصيون في الفلسفة من بلدان عديدة وبينهم ممثل للبنان هو الدكتور ناصيف نصار .

وقد عقدت خمس جلسات عولجت في كل واحدة منها ناحية من نواحي الفيلسوف : المنطق وفلسفة المعرفة، والطبيعيات وعلم الاحياء ، وما وراء الطبيعة والنفس ، والسياسة والاخلاق.. وانتقال تراثه الى العرب فالشعوب الغربية .

ودار مبحث الدكتور نصار على الواقعية السياسية عند ارسطاليس. كما نظم معرض لبعض المخطوطات المحفوظة في المكتبات العالمية لكتب ارسطاليس وترجماتها ، وعرض فيلم وثائقي عن حفريات في اليونان ذات صلة بحياة الفيلسوف .

الذكرى المئوية الثانية لفولتير وروسو

اقيم في اواخر نيسان من هذا العام احتفال رسمي كبير في قصر البانتيون بباريس ، حيث يرقد رفات الكاتبين الكبيرين فولتير وروسو منذ فجر الثورة الفرنسية ، وهما قد توفيا في سنة واحدة هي السنة ١٧٧٨ ، مما يجعل من السنة الحالية ١٩٧٨ السنة المئتين لوفاتهما . وعلى ذلك تحتفل فرنسا بالذكرى المئوية الثانية لغياب هذين المفكرين العظيمين بعدة مظاهرات واحتفالات تمتد على طول السنة .

فبعد الاحتفال الرسمي الاول عقدت في شهر حزيران ، ثلاثة اجتماعات احياء لهذه الذكرى ، الاول في مدينة نيس ، حيث عكفت الفرق الست التي شاركت في هذه الاجتماعات على درس السنتين الاخيرتين من حياة روسو وفولتير ، خصوصا ، وموقفهما المعنوي والسياسي والفلسفي في ذلك العهد .

اما الاجتماع الثاني فهو اجتماع دولي في باريس ، نظمته مؤسسة الادب الفرنسية ، ومكان انعقاده هو مقر المعهد الوطني للابحاث العلمية .

واخيرا الاجتماع الثالث في شانتي، وهو ايضا اجتماع دولي يشترك به عدد من الفلاسفة الكبار ليستعرضوا ، خاصة ، المكانة التي يحتلها جان جاك روسو في الازمة الفكرية المعاصرة .

الرسام الذي توقف ...

عرض معهد غوته ببيروت ، ضمن نماذج الانتاج السينمائي الالماني الكلاسيكي والمعاصر ، فيلما بعنوان «الدرس في الالمانية» مأخوذا عن قصة سيغفريد لينز ، وهو يتابع حكاية الرسام اميل نولده الذي توقف عن الرسم خلال العهد الهتلري تحت رقابة جار له شرطي .

معهد غوته ينتهج سياسة التعريف بالمانيا وتراثها من خلال الافلام السينمائية ، وقد عرض في الموسم المنصرم ، في «نادي اليخوت» بجونيه ، سلسلة افلام راقية وجهت الدعوات الى حضورها باسم «المجلس كسروان الثقافي» .

... وهؤلاء لهم مؤتمرهم ايضا ؟

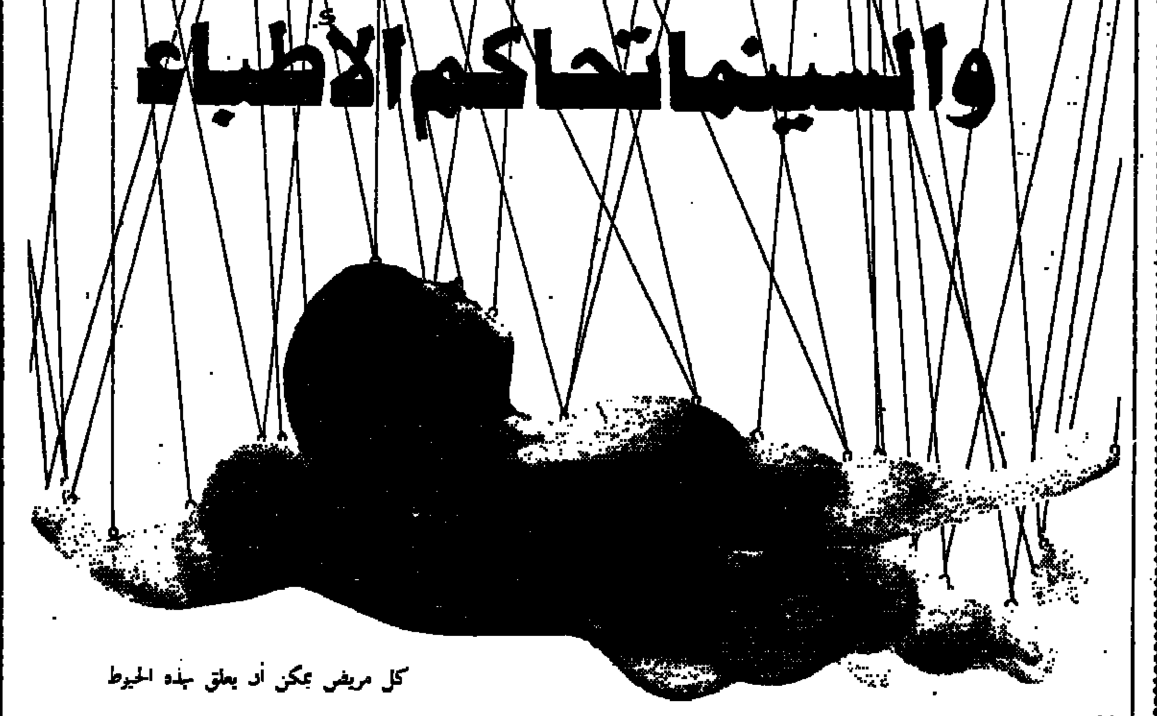
المؤتمر الدولي لكتاب الروايات البوليسية وروايات الجريمة عقد هذا العام في الولايات المتحدة الاميركية .

وكان المؤتمر الاول قد عقد في بريطانيا في العام الماضي وكانت نجمته الروائية البوليسية العالمية اغاثا كريستي التي غابت عن مؤتمر هذا العام .

والمعروف ان الروايات البوليسية وروايات الجريمة ما زالت اكثر الاعمال الادبية توزيعا . وقد نال كل من اشترك في هذا المؤتمر تذكارا هو عبارة عن تمثال صغير للكاتب الاميركي الرائد في روايات الرعب والجريمة ادغار آلان .

كما منحت جائزة احسن كاتب في العام ١٩٧٧ ، وقد نالها وليم هالاهان عن روايته «المسكني واقتلني» . اما جائزة هذا العام فقد وزعت على ثلاث كاتبات . وجائزة احسن رواية بوليسية ، المخصصة منذ العام ١٩٥٤، حصلت عليها اغاثا كريستي وغراهام غرين الذي اطلق عليه اسم «استاذ الرواية البوليسية» .

والسينما تحاكم الأطباء



كل مريض يمكن أن يعلق بهذه الخيوط

بقلم : عائشة صالح

الاطباء ساخطون على فيلم «الغيبوبة» وامريكا تلعن فيلم «البحث عن مستر جودبار» . والحقيقة اقوى من صرخات الاحتجاج . لان افلام السينما في المرحلة الاخيرة تكشف الستار عن اعماق المجتمع العصري . ولا ترهب العنف والجريمة والهلوسة التي تتميز بها هذه المجتمعات الان .

المرضى يعلقون بالخيوط في السقف كل مريض يحقن بمخدر ليدخل في غيبوبة . ثم يربط بخيوط رفيعة لكنها متينة . اكثر من اربعين خيطا يتعلق منها الجسم . كانه سابح في هواء الحجرة . والمرضى بالعشرات . ربما عشرون او ثلاثون فالعلاج الجماعي ارخص من العلاج الفردي . ثم ان المستشفى لا تجد مكانا يسع عدد المرضى .

يقول بعض الاطباء انهم الان يفعلون ذلك مع الذين اصابهم حريق . في مصر لا يفعلون هذا . انما يضعون المريض تحت خيم حتى لا تلمسه الثياب . لكن تعليق المريض سيكون في المستقبل . هذا ما يتجه اليه الطب الجديد في العالم الحديث .

يقول فيلم «الغيبوبة» ان هذا سيحدث حتما في القريب . يعلق المرضى وهم في غيبوبة في سقف الحجرة . مخرج الفيلم طبيب لكنه يحترف الكتابة . واخراج افلام السينما . واقسم بينه وبين نفسه ان يقول حقيقة ما يحدث ولا يخفي شيئا عن جمهوره . اسمه ميشيل كريشتون.

يقول ايضا ان كراهية الناس للمستشفيات احساس صادق منهم بما يجري في داخلها . فان الانسان لا يدخل المستشفى الا اذا كان مريضا . اذا دخلها لا يلبث ان يستسلم للجراح . واذا استسلم للجراح فانه لا يدري ما يمكن ان يفعله الاطباء بجسده . فان اكثر العمليات الجراحية الان مجازفة غير مأمونة النتائج .

ثم ان عددا من الاطباء لا يكون هدفهم هو شفاء المريض . عندما يكون المريض تحت التخدير فان اشياء كثيرة يمكن ان تحدث . مرة انتزعوا الكلى من مريض بدون اذنه ووضعوها لمريض اخر . مرات عديدة اجريت جراحات لا يكون المريض في حاجة اليها . انما الطبيب هو الذي يحتاج الى تجربة يدعم بها ابحاثه فيجري العملية الجراحية والمريض لا يعلم لانه تحت البنج .

البحث عن الحنان :

الكاميرا تدخل البيوت . ترى «ديان كيتون» الشابة الجميلة التي دمرها المجتمع العصري ديان تنتظر حتى يخرج التلاميذ من الفصل فتسرع الى مدرسها لتعانقه في لهفة كانهما في حجرة النوم. ثم تخرج معه . تذهب الى مسكنه وتستسلم له . والمدرس له زوجة . تظن ديان ان مدرسها يحبها . لكنه لا يفكر هكذا انه لا يعرف الحب . لانه في مجتمع لا يعرف الحب . انما يعرف الجنس والمخدرات والعنف . اخت ديان على علاقة برجلين . احدهما في نيويورك والثاني في واشنطن تحمل جنينا . لا تعرف ايهما ابوه . ثم تختار احدهما وتتزوجه لكن ما يلبث ان يتركها فتغرق في المخدرات وحبوب الهلوسة . كل هذا يسلمها للضياع .

وديان تبحث عن الحنان والامان لكن والدها يثور على امها ويثور ايضا على بناته . حتى عندما تذهب ديان لتجلس على رجليه تريد ان تستمتع بلحظات دلع وحنان من والدها فانه ينظر اليها في برود ويشير اليها كأنه يطردها بان تذهب لترد على التلفون .

ما ان خرجت ديان وخيل اليها انها ترى الحنان في معية استاذها حتى ذهبت اليه . اعطته قلبها . ثم اعطته جسدها وتتخيل ان الواقع مرير امام فتيات المدينة في الدول المتقدمة . فهي تهرب من مرارة الواقع لتعيش في الخيال . انها بخيالها تستجدي الحنان والامان من الانسان الذي تحبه .

لما تبلد احساس الاستاذ فلم ير منها الا جسدها تخيلت انه يقود عربته بسرعة وانها في الطريق . وصدمها بعربته ونقلوها الى المستشفى ونزع الطبيب الثوب عن صدرها وفي عينيه معنى . ان هذا الجمال يستحق الحب . وتكلم الطبيب ليقول هذا لاستاذها . وتستيقظ ديان لتجد انها تتخيل . فلا عربة المدرس صدمتها ولا عثرت على الحنان .. مرة اخرى تتفجر الاعماق . ان قلوب الفتيات الصغيرات مفعمة بالحب وتتشبث بالصدق وتبحث عن الحياة في امان . كل ما تريده ان تجد من تحبه . ما دام ابوها لا يحبها وامها مثل كثير من الامهات والسيدات والزوجات مظلومة تحت حكم زوجها وسيطرته . تتخيل ديان انها ترقص بالباتيناج . بارعة في رقصاتها .

وجمهور كثير حولها انه يصفق وتعلو حرارة التصفيق حتى يشعر الاستاذ» ان هذا التصفيق كله لديان فيصفق معهم وتفيق ديان وتعرف انها كانت في خيال .

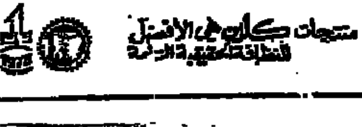
نهرب من الواقع اكثر بان تذهب الى شباب كثيرين . اولاد وبنات . في ايديهم كئوس بين اصابعهم لفافات التبغ محشوة بالمخدرات . وبين وقت واخر يبلعون حبوبا . تعرف انها حبوب الهلوسة . كان الشباب كلهم في هذه الدول المتقدمة يبتلعون حبوب الهلوسة ليهربوا من الواقع ويعيشوا في الخيال .

الخيال يمرض مثلما يمرض كل كائن حي . تتخيل ديان كيتون ان صديقها ابلغ البوليس عنها . لا بد ان البوليس في الطريق اليها . تسرع الى التخلص من المخدرات التي في بيتها . وهي كمية كبيرة . تتخيل ان البوليس وصل واكتشف المخدرات وقبض عليها .

وجاء الصحفيون وعرفوا ما حدث وكتبوا في صحف الصباح ويقرأ الناس فضيحة ديان كيتون التي تعمل مدرسة اطفال . وتضيق بعد ذلك من خيالها. تجد امامها حبوبا تبتلعها . تنام ، مرة نامت فتأخرت عن موعد مدرسها . ولما سألها اطفالها لم تستطع الاجابة . لان في اعماقها شيئا نظيفا تؤمن بان عملها مقدس . لا بد ان تكون صادقة في حبها للاطفال لانها صادقة الرغبة في أن تعلمهم كيف يتكلمون ويكتبون لانهم صم وبكم لا يسمعون ولا يتكلمون وتنجح في أن تجعلهم يتعلمون .

كل الحب الذي كانت تريده ولم تستطع ان تعثر عليه وتشعر بظمأها اليه . ظمؤها الى الحب والحنان يجعلها تعطى الحب والحنان لهؤلاء الاطفال . لكنها لم تستطع ان تظفر بالحب من استاذها . ولا من والدها أما استاذها فانها هجرته عرفت شابا اخر ثم هجرته عرفت شابا ثانيا ثم هجرته عرفت شابا ضبطته عيناها وهو يسرق . ولما عرض عليها صداقته قبلت . وان كانت المخدرات قد اتلفت عقله فهو يلعب دائما بخنجر في يده . وعرفت شابا اخر ولم تظفر بالحب . كما لم تظفر بالحب من والدها . لما عرفت انه مريض في المستشفى انطلق خيالها بعربيد تخيلت انه مات في نعشه وانها تلقى نظرة اخيرة عليه فاذا به

البقية على صفحة — ٧ —



يوم ٤ أغسطس ١٩٨٥

اشتعلت الحرب العالمية ... الثالثة

كتاب الجنرال البريطاني الذي أثار ضجة حول امكانيات حلفي وارسو وشمالي الأطلسي

من هو الرئيس الأمريكي « تومبسون » ؟!

هل أمرت مارغريت تاتشر بافناء « مينسك » السوفيتية ؟

BRITAIN'S HIROSHIMA 1985

خطة السوفيت للهجوم على غرب أوروبا كما يتصورها الجنرال في الحرب العالمية الثالثة . يقول إنه اذا نفذ السوفيت هذه الخطة العام ١٩٧٨ فأغلب الظن أنها ستنجح .

تحذير . . تحذير عام . . فليستعد الجميع . . اهرعوا إلى الخنادق . . الحرب العالمية الثالثة على الأبواب . . صواريخ السوفيت تطبق على أقمار الحرب الأمريكية فى الفضاء . . قوات حلف وارسو تقتحم ايطاليا . . سقطت يوغوسلافيا . . صواريخ نووية فى الطريق . . مدن بسكانها تتلاشى . . الموت والخراب والدمار فى كل مكان . . بدأ هجوم الغرب المضاد . . القوات السوفيتية تندحر . . الحمائم تنقض على الصقور وتذبحها فى الكرملين . . القتال يتوقف . ويتصر السلام . .

اوروبا .. وغير اوروبا ، تتحدث الان عن كتاب صدر عن الحرب العالمية ... الثالثة التي وقعت « كذا في زمن الماضي » في الساعة العاشرة من صباح الرابع من شهر آب اغسطس ، اي في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٥ . وقد نشرت مجلة اكتوبر للكاتب عوني الدين ، كما نشرت صحيفة « الاهرام » للكاتب محمد الخولي عرضا لهذا الكتاب وفيما يلي ملخص وافٍ عن هذا الكتاب :

انها ليست الحرب بعينها .. ولكنه مجرد سيناريو لما يمكن أن يحدث . او مجرد تاملات لجنرال سابق ، واكاديمي محترم ، أو هي نظرة خبير عسكري في فنجان عالم يسوده التوتر .. وليكن الجميع على حذر .. ان هذا الرجل « سيرجون هاكيت » يزعم انه يقرأ مستقبل التاريخ ، أو تاريخ المستقبل .. انه يقول لك : كن على حذر . فالحرب الثالثة سوف تشتعل في الساعات الاولى من صباح يوم الاحد الموافق ٤ اغسطس عام ١٩٨٥ . أي قبل يومين من مرور اربعين عاما فقط على انفجار أول قنبلة ذرية فوق مدينة « هيروشيما » اليابانية في نهاية الحرب العالمية الثانية .. لقد حول هذا الرجل العالم الى لوحة شطرنج ، وراح يتحرك هنا ، ويعبث هناك .. وذكر اشياء بعضها معقول . وبعضها الاخر لا معقول . وسجل كل هذا في كتاب جديد ، اختار له عنوانا هو « الحرب العالمية الثالثة » .. ولان السياسة لا تعرف المستحيل ، أو البديهيات فمن الضروري أن تقرأ هذا الكتاب بشيء غير قليل من الاهتمام ، خاصة ان قوات السوفيات تعربد هنا وهناك ، ولان ثقة المؤلف بنفسه كبيرة ، لدرجة انه سجل أن .

أحداث كتابه يجب أن يؤرخ لها بعام ١٩٨٧ ، اي بعد أنتها الحرب التي يتحدث عنها ... ومن فرط الثقة سجل المؤلف الاحداث في زمان الماضي . وهي ثمة الثقة . وكأن ما سيحدث قد حدث فعلا ..

في الساعات الاولى وبالتحديد في الساعة العاشرة من صباح الاحد يوم ٤ اغسطس سنة ١٩٨٥ . لم تفلح إجهزة التكييف في تلطيف حدة الرطوبة في غرفة المراقبة الرئيسية نظام الانذار المبكر المضاد للصواريخ الموجودة في مكان ما في يوركشير انجلترا

كان يوما يحفه التوتر .. ادبرت اكواب الشاي التي قدمتها مجندة حسناء الى القادة العسكريين المتحلقين حول مائدة مستديرة .

فجاة .. هتفت مكالمة عاجلة عبر الاطلنطي .. ابرق بها مركز العقل الالكتروني في كولورادو بالولايات المتحدة وتمثلت الكلمات تلمع كاسنة الحراب :

« لاحظت اقمار الانذار عملية اطلاق صواريخ نووية سوفياتية من قاعدة كازاخستان . »

هكذا تتابعت الثواني لاهثة .. .. حبه محمومة . بينما كانت الرادارات اجهزة الانذار الالكترونية تعج بالاشارات والمعلومات .

وسمع المجتمعون في يوركشير صوت احد محطة الانذار الامريكية يقول في زن ممرور : الى السادة .. هذا الصباح ستكون مدينة برمنجهام - اسخن ـ مما ينبغي .. ستشتعل بها شرارة الحرب العالمية الثالثة .. انتهى .. »

هذه الكلمات بدأ القراء الانجليز الاوروبيون يقرأونها منذ ايام قليلة.. يطالعونها في كتاب السير جون هاكيت الذي لم يجد طريقه بعد للنشر في الولايات المتحده :

« الحرب العالمية .. الثالثة » وليس كتاب مجرد نبوءة صادرة عن خيال لق اكثر مما ينبغي ولاكنه صحفي ار على اجنحة التفاؤل او التشاؤم.. كتاب ـ بكل احترام ـ عكف على اعداده وتصنيفه وابداع معظم مادته الجنرال السير جون هاكيت الذي يقدمه الصحافة البريطانية في هذه الكلمات :

« عسكري سابق ممتاز واستاذ باحث في التاريخ القديم والحديث ومتخصص في دراسة النوايا والمشاريع التوسعية الروسية والغريب ايضا أن الجنرال المثقف قد تخرج بدرجة الشرف من جامعة اكسفورد عن الرسالة الممتازة التي كتبها عن البطل العربي المسلم صلاح الدين الايوبي . »

هذا الكتاب الهام

على أن كتابنا يكسب ثقله وتتضمن عدة حقائق ارتبطت بظروف تاليفه :

* لقد شارك في وضعه ـ كما يقول الكاتب البريطاني هنري ستانهوب فريق من الخبراء الثقات في الشئون العسكرية والسياسية .

* بعض هؤلاء الخبراء نشر اسمه في سطور الكتاب والبعض الاخر احجم عن نشر الاسم لانه ما يزال يخدم في سلك الجيش او الاستخبارات اودوائر التخطيط الاستراتيجي التابعة لصاحبة الجلالة البريطانية .

* أن وزارة الدفاع وقيادة حلف الاطلنطي قامت ـ كما تؤكد صحيفة التايمز البريطانية ـ بمراجعة دقيقة لاصول الكتاب من حيث امانة المعلومات وسلامة الارقام وصحة المؤشرات و « الاسقاطات » التي يرسى من خلالها صورة لمستقبل الصراع الدولي على الصعيد السياسي والايديولوجي والعسكري في عالم السنوات الست القادمة التي تفصل بين ايامنا هذه وبين يوم الوعد او الوعيد .. يوم قيام القيامة النووية .

يوم ٤ أغسطس ١٩٨٥

والسؤال :

ما الذي وقع في هذا اليوم ؟؟

ولاجابة السؤال ينبغي أن نعود فنتقصى مع المؤلف او المؤلفين خلفيات الاحداث التي ادت الى قرار الاتحاد السوفياتي باشعال اتون الحرب العالمية الثالثة عن طريق اطلاق صواريخ ذات الرؤوس النووية على مدينة برمنجهام قلب الصناعة النابض في بريطانيا .

لقد سبق يوم الهول هذا سلسلة من الاحداث والصراعات والحسابات السياسية الخاطئة نوجزها من سطور الكتاب على النحو التالي :

* اولا : كانت اضرابات عمال بولندا قبل اشتعال الشرارة بسنة كاملة « عام ١٩٨٤ » قد تفاقمت الى حد جعل الكرملين يعمد الى قطع الطريق على اتساع نطاق الاضرابات وشاهد التمرد التي يمكن أن تمتد من بولندا الى المجموعة الاشتراكية ومن ثم تقتحم حدود الاتحاد السوفياتي نفسه فاجتاحت القوات السوفياتية بولندا في نوفمبر ١٩٨٤ .

* ثانيا .. وكانت الاحداث في منطقة الشرق الاوسط لا تبشر بالاستقرار السياسي او الاجتماعي .. فثمة مناطق يحددها مؤلف الكتاب وبخاصة في المواقع البترولية العربية او البلدان التي تتاخمها ظلت كلها تفتقد الاستقرار وتعاني ازمة اجتماعية تلو اخرى كما أن مصر عادت الى احضان موسكو للاطاحة بحكومات السعودية والعراق والكويت ، ومع هذه الدول تؤسس مصر الجمهورية العربية المتحدة وهي جمهورية كبرى تسيطر على بترول المنطقة .

ثالثا : في افريقيا حيث تم انشاء ما يسمى باتحاد الولايات الاشتراكية الافريقية في زمبابوي « روديسيا » وتم اعلان الحرب المسلحة ضد جنوب افريقيا وازداد النفوذ السوفياتي في اقليم ناميبيا بعد اعلان واستقلاله في ديسمبر عام ١٩٧٨ . وتفرض الجمهورية العربية المتحدة حظرا بتروليا ضد كل من يعارض الحرب ضد جنوبي افريقيا ، وهكذا تؤدي ازمة الى ازمة اخرى .

رابعا : تنبات اجهزة الرصد الحزبي والسياسي السوفياتية بامكان وقوع قلاقل وحركات انفصالية بين عدد من الشعوب المكونة « للاتحاد » السوفياتي وعلى راسها جمهورية اوكرانيا التي تعد اكبر صومعة غلال للشعوب الداخلة في الاتحاد .

خامسا : ازدادت العلاقات وثوقا وارتفعت حرارة الغزل الذي كان قد بدأ في منتصف السبعينات على استحياء وبدلال شديد بين واشنطن وبكين الامر الذي اثار غيرة ثم استفزاز موسكو خاصة وقد بدأت عناصر صينية مدربة « تلعب » بين أوساط شعوب وسط



الصورة : ذئاب الصراع من الفريقين الاعظم .

اسيا السوفياتية لاثارتها ضد الكرملين ، فقرر الاتحاد السوفياتي تصفية خطر حلف شمالي الاطلسي ، وكبح النفوذ الصيني الذي تزايد بتاييد من الولايات المتحدة .

سادسا : يقول الكتاب ـ أو يتنبأ ـ من خلال بديهيات وبيانات يسوقها بأن ثمة هوة ستنفصل بين امريكا وروسيا في مضمار التكنولوجيا وان احساس موسكو بمرارة التخلف وراء امريكا في هذا المجال سيكون احد عوامل مبادرتها الى اتخاذ قرار اشعال الحرب الكونية الثالثة .

ودارت العجلة

وفي ضوء هذه العوامل الستة الرئيسية بدات الاستعدادات للحرب الرهيبة بعد أن أعلن الاتحاد السوفياتي حالة التعبئة العامة في ١٤ تموز ١٩٨٥ وبعد ستة أيام أعلنت المانيا الغربية حالة الطوارئ بين قواتها وحالة التعبئة العامة كاجراء وقائي ، وتلا ذلك اعلان حالة التعبئة العامة في الولايات المتحدة يوم ٢١ تموز وبعد يومين أي في ٢٣ تموز أعلنت بريطانيا حالة التعبئة على الرغم من احتجاجات صدرت عن السياسيين اليساريين والاتحادات العمالية التي ضعفت كثيرا في بداية الثمانينات .

* أما الشرارة المباشرة التي اشعلت فتيل الصراع فقد التهبت جذوتها على النحو التالي :

* غزت القوات السوفياتية يوغسلافيا التي تعيش عصر ما بعد تيتو ، بحجة اقرار السلام والاستقرار فيها ولازالة عناصر تهديد السلام في يوغسلافيا . ولتحقيق هذا شرعت قوات حلف وارسو باقتحام المانيا الغربية .

* بادر الرئيس الامريكي الجديد تومسون ـ اسمه هكذا ـ الى ارسال قوات محمولة جوا وقوات من مشاة البحرية ـ على عكس ما تنبأ الروس .

* اجتاحت القوات السوفياتية ايطاليا واستولت على مقر قيادة الاطلنطي في نابولي فكان ان فرت عناصر القيادة الى اسبانيا .

* وجه السوفيات رسالة الى الغرب تؤكد أن موسكو تهدف لاعادة السلام في يوغسلافيا والى استئصال جذور العناصر الداعية الى المواجهة والحرب ، وحثت موسكو في رسالة خاصة كلا من بريطانيا وامريكا على البقاء بعيدا عن هذه العمليات مع منحهما ضمانا باحترام سلامة واستقلال اراضيهما .

ومع الرسالة تبدأ العمليات العسكرية بهجوم سوفياتي بالصواريخ على سفن الفضاء الامريكية . وبعد ذلك بدات الغارات بالطائرات والصواريخ على مقار مطارات وقواعد الصواريخ التابعة لحلف شمال الاطلنطي . وفي هذا الهجوم استخدم السوفيات القنابل الثقيلة شديدة الانفجار ، والاسلحة الكيماوية ، واعقب هذا قصف عنيف ومركز لجميع مواقع قوات حلف الاطلنطي . وخلال اقل من ساعة واحدة تندفع عبر الجبهة أربع موجات عاتية من المدرعات والدبابات طراز « تي ـ ٧٢ » تعمل في جماعات وعلى جبهة يتراوح اتساعها بين اثنين وثمانية كيلو مترات .

ونجحت القوات السوفياتية في السيطرة على ايطاليا خلال ايام ، وانسحبت قوات حلف الاطلنطي المتمركزة في نابولي الى اسبانيا . ونجحت القوات الشيوعية في محاصرة قوات حلف الاطلنطي الفارة شمالا عبر شبه جزيرة كولا الى النرويج ، أما قوات [illegible] الاطلنطي فاكتفت بمناوشات محدودة لعرقلة التقدم الاحمر .

وبعد نجاح القوات السوفياتية في التقدم نحو الجبهة الوسطى لقوات حلف شمال الاطلنطي بدأ الهجوم السوفياتي في الانحسار ، وبدات قوات حلف الاطلنطي في التدفق على ساحة القتال ، والاشتباك في معارك دموية مع القوات السوفياتية ، وفي ١٥ اغسطس تحققت نقطة التحول الكبرى في العمليات العسكرية ، وبدأت قوات الغرب هجومها المضاد ، وأمام نجاح الهجوم الكبير ، اضطرت قوات حلف وارسو الى التراجع .

وكان من أهم أسباب هذا النصر الذي حققه الغرب ، هو التفوق البحري للغرب . فمن الثابت أن السوفيات لم ينجحوا الا في منع ربع التعزيزات الامريكية التي عبرت المحيط الاطلنطي الى ساحة القتال ، تلك التعزيزات التي وصلت الى أرض المعركة ، وانضمت لقوات حلف الاطلنطي في ١٣ اغسطس ، وبعدها بدأ هجوم الغرب المضاد .. أما السوفيات فقد عجزوا عن توظيف اسطولهم بنفس البراعة التي اظهرها الغرب ، كما افتقدت الغواصات السوفياتية الحماية الجوية ، والدعم الضروري من باقي قطع الاسطول ، التي نجحت قوات الغرب البحرية في التهامها .. وكان للتغيرات الكبيرة ، والدعم الذي حظي به السلاح البحري لحلف الاطلنطي في الفترة بين عام ١٩٧٨ و ١٩٨٥ اثره الكبير في تحقيق هذا التفوق البحري ..

تدمير برمنجهام

ثم كان يوم العشرون من اغسطس :

يوم الهول العظيم في برمنجهام التي اطلقت عليها صواريخ « ١٧ سس.س » الحاملة للرؤوس الذرية ..

وحيث :

* تسبب الاشعاع الحراري الى صهر كل المواد المعدنية في المنازل والمحلات والمؤسسات .

* ثم جاءت موجة الحرارة وضغط الهواء المتخلف عن الانفجار النووي ليحول قلب المدينة الى حطام .. وليستمر الاعصار الرهيب ويجتاح في دائرة قطرها اكثر من ثلاثة كيلومترات كل شيء .. حيا كان أو جمادا .. كل شيء ..

* أما الطرق فقد اختفت وسائل المواصلات انصهرت .. والمراكز الطبية انقضت من اساسها .

* هكذا قتل أكثر من ٣٠٠ الف وأصيب اكثر من ٢٥٠ الفا .. وسقط القتلى والجرحى فوق بقايا مدينة بلا كهرباء وقد سيطرت عليها الالهة كايوس ربة الفوضى الاسطورية وراعية الدمار ..

رئيسة الوزراء تتحدث

وكان على الحكومة البريطانية ان تقضي ثلاثة ايام عصيبة قبل ان تسترد رباطة جاشها وقبل ان يعلن الراديو والتلفزيون عن بيان اكثر من هام ستدلي به « رئيسة » الوزراء البريطانية ـ ولا ندري هنا لماذا أصر مؤلف الكتاب على أن السيدة مارجريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين أو غيرها ستحكم بريطانيا في تلك الايام !

المهم أن السيدة رئيسة الوزراء أعلنت في خطابها انه تم الرد بالمثل على الغزو السوفياتي الصاروخي النووي ..!

وكان هذا أول اعلان سمعه العالم المترقب المتوتر عن انتقام الغرب من هجوم الشرق .

تدمير مدينة سوفياتية

لقد تم تدمير مدينة « منسك » السوفياتية عن بكرة ابيها وبنفس السلاح الفتاك : الصواريخ ذات الرؤوس النووية حيث كان تدمير منسك ـ كما يقول كتابنا ـ اضعاف اضعاف تدمير برمنجهام ـ وليس ثمة تدمير احسن من تدمير ..

ثم يضيف الكتاب :

ان اسلاك الخط الساخن بين الكرملين والبيت الابيض قد استخدمت لابلاغ الحكام السوفيات ان تدمير منسك قصد ان يكون محدودا وان الباب مفتوحا لمفاوضات تجري بين الجانبين قبل ان يفوت الاوان .

حينئذ تقلب الحمائم الذين ظل صوتهم خافتا في الكرملين ـ ما بعد بريجنيف .. بعد ان ظل الصقور يستاثرون دونهم بقرارات الحرب والسلام حتى اوصلوهم الى تدمير مدينة منسك التي دقت ناقوس الخطر الى مدينة هامة اخرى هي كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا وتحول هذا الناقوس ـ كما يشير الكتاب الذي نقلب صفحاته ـ الى شرارة الدعوى للاستقلال وتحقيق الذات القومية في جمهوريات الاتحا[د] وفصلها عن روسيا وعاصمتها موسكو .

مؤتمر هلسنكي لل[...]

هكذا يتنبأ المؤ[لف] جون هاكيت في كت[ابه] مؤتمر هلسنكي للـ[...] انعقد في خريف عا[م] البيت العالمي في ا[...] المواجهة التي دام[ت] اسابيع وسماها ال[...] بالحرب العالمية الا[...] يتنبأ السير الجن[رال] المؤتمر لن يشهد [...] سوفياتيا واحدا [...] بل سيشهد ١٧ و[...] يمثل قومية من ال[...] منها تطالب بالاستـ[...]

حينئذ يتنبأ المؤلف ايضا [...] حلف وارسو وانحلال بنا[ء] المسلحة السوفياتية وتحـ[...] قواتها بواسطة القوى الـ[...] الصين .

وحينئذ .. يمكن في رأيـ[...] السلام .. في اوروبا ـ [...]

احتياجات مصر من الطاقة عام ٢٠٠٠

تقرير جديد قدمه الدكتور حاتم للرئيس السادات

منذ ايام قدم الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة الى الرئيس المصري أنور السادات تقريرا هاما عن الطاقة في مصر ومستقبلها حتى سنة ٢٠٠٠ ، الطاقة تماما ، وكيف يمكن أن تضمن مصر توفير احتياجاتها منها التي تصل الى ٦٥ مليون طن مقابل ما تستهلكه من البترول خلال العشرين سنة المقبلة .

وفي لقاء سريع مع الدكتور حاتم في مكتبه بالمجالس القومية اذاع كثيرا مما تضمنه اخطر تقرير اقتصادي عن الطرق السليمة لاستخدام الطاقة في مصر .

والمعروف أنه اشترك في مناقشة ابحاث ودراسات وموضوعات هذا التقرير مع الدكتور حاتم عدد كبير من اعضاء المجلس القومي للانتاج والشئون المالية والاقتصادية سواء في جلساته العامة أو في لجانه الفرعية المتخصصة في مقدمة من اشتركوا المهندس احمد عبده الشرباصي نائب رئيس الوزراء السابق وعضو مجلس الرئاسة والدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء السابق ورئيس المجموعة الوزارية الاقتصادية .

يتضمن التقرير موقف الطاقة على الصعيد العالمي حتى عام ٢٠٠٠ ، نظرا للارتباط الوثيق بين ما يفكر فيه العالم في شئون الطاقة وبين ما يجري في مصر بشأنها ..

ويضيف الدكتور حاتم أن التقرير يستعرض في ايجاز عمليات البترول في



مهندس أحمد عبده الشرباصي

مصر من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٧٧ ، ليكون مدخلا لتقدير احتياجات البلاد حتى سنة ٢٠٠٠ ، وبيانا عن الانجازات التي تمت في هذه الفترة والتي ستتطور وتتدعم لتخدم الاقتصاد المصري في الحقبة المقبلة .

ففي مجال الكشف عن البترول وانتاجه : انتهجت مصر سياسة عقد اتفاقيات مشاركة مع الشركات البترولية العالمية للبحث عن البترول والغاز في بحار مصر وصحاريها مع تحميلها المخاطرة بكافة الاموال التي تنفق في حالة عدم العثور على البترول :

وقد كللت هذه السياسة بالنجاح حتى الآن ، اذ تم الكشف لاول مرة في مصر عن حقول للغاز الطبيعي ، سيتدرج انتاجها في الزيادة لمد الصناعة المصرية بكميات تصل الى ٩ ملايين متر مكعب يوميا ، كما تم الكشف عن عدد من حقول البترول البحرية ، وما زال العمل يجري للبحث في مناطق كثيرة تنفيذا لحوالي ٤٥ اتفاقية معقودة بشأنها ..

وقد بلغ الانتاج الكلي من البترول الغاز في سنة ١٩٧٧ ـ ٢١٢ مليون



● د. عبد المنعم القيسوني

طن مقابل مليوني طن في سنة ١٩٥٢ ، كما زاد الاحتياطي الممكن استخراجه من الحقول الى نحو ٤٥٠ مليون طن مقابل ٢٦٥ مليون طن سنة ١٩٥٢ .

وبالنسبة لنقل البترول وتوزيعه قال الدكتور حاتم :

انشيء خط انابيب سوميد ليخدم تجارة البترول العالمية فينقله من البحر الاحمر الى البحر الابيض عبر الاراضي المصرية . كما تم انشاء شبكة نقل داخلية بخطوط الانابيب بين السويس والقاهرة ، وبينها وبين الاسكندرية والوجه البحري ، كما انشئت مناطق للتوزيع ومستودعات للتخزين في جميع انحاء البلاد لخدمة الاستهلاك الداخلي الذي بلغ ٩ ملايين طن في سنة ١٩٧٧ مقابل ٣ ملايين طن في سنة ١٩٥٢ .

أما كيف تم تقدير احتياجات مصر من الطاقة حتى سنة ٢٠٠٠ فيقول الدكتور حاتم :

استرشدنا في تقدير احتياجات الاستهلاك الكلي للطاقة سنة ٢٠٠٠ بالتسلسل الزمني لاستهلاك الطاقة في الفترة من ١٩٥٢ الى سنة ١٩٧٧ ، وبتقديرات الاستهلاك في الخطة الخمسية ٧٨ ـ ١٩٨٢ التي اضافت الى التسلسل الزمني بعدا اخر بدراسة التحليل الاقتصادي لاحتياجات التنمية الاقتصادية والزراعية والاجتماعية كما أخذنا في الحسبان زيادة عدد السكان وتقدمهم الحضاري .

لقد قدرت الاحتياجات الكلية من مصادر الطاقة المختلفة بمقدار ٦٥٫٨ مليون طن مقابل بترول . يخص الفرد منها في السنة ٢٠٠٠ ـ ٩٦٧ كيلو جراما مقابل ٤٠٧ كيلو جرامات في سنة ١٩٨٢ و ٢١٦ كيلو جراما في سنة ١٩٧٧ .. ومن هذه الكميات ستولد المحطات المائية طاقة تقدر بنحو ١٢٫٣ مليون طن . ويتبقى بعد ذلك ٥٣٫٥ مليون طن بترول تحصل منها المحطات الحرارية على ٧ ملايين طن ويخص الاستهلاك العام ٣٨٫٢ مليون طن .

وقد تبين من الدراسة ايضا ان الانتاج الكلي من البترول والغاز الذي يتيح تخصيص ٤٥٫٣ مليون طن للاستهلاك المحلي لسنة ٢٠٠٠ يلزم ان يكون في حدود ١٠٠ مليون طن تكفي لتدبير هذه الكمية ولتغطية نفقات البحث والانتاج وحصص الشركاء .

كما تترك بقية للتصدير سوف تستمر البلاد في الحاجة اليها لموازنة ميزانها التجاري ، وللحصول على النقد الاجنبي ..

كما تبين الدراسة ان الانتاج الكبير المتوقع يستلزم زيادة احتياجات البترول والغاز لتصل من ١٧٥ الى ٢٠٠ مليون طن ..

وبالنسبة للطاقة الكهربائية فان الكميات التي سوف نحتاج اليها في سنة ٢٠٠٠ وقدرها ٢٧٫٥ مليون طن مقابل بترول سينتج من المحطات الحرارية والمائية والنووية ما يقدر بنحو ١٠٠ مليارك ، و.س.. الى منها ١٢٧٫٠ ك.و.س مقابل [...] في سنة ١٩٨٢ و ٢٥٫٠ ك[...] سنة ١٩٧٧ وسوف تستلزم [...] ان تصل القدرة المركبة للمحـ[...] الحرارية الى ٩٠٠٠ الف كيلـ[...] وللمحطات المائية ٥٥٠٠ الف ك[...] وللمحطات النووية ٦٠٠٠ الف وجملتها ٢٠٥٠٠ الف كيلووا[ت] ٦١٠٠ الف كيلووات سنة [...] ٤١٠٠ الف كيلووات سنة ٧٧ .

وقال الدكتور حاتم :

أن الاعباء المالية الضخمة ستلقيها احتياجات الطاقة حتى ٢٠٠٠ تدعو الى وضع الخطط برامج لانشاء محطات التوليد ا[...] وما يتبعها من مشروعات شبكات والتوزيع . فضلا عن مشروعات الريف التي تعتبر في اولى مرا[...] كذلك وضع خطط الاستمرار [في البحث] عن البترول واكتشاف المزيد [...] وتطوير وزيادة طاقات معامل الـ[...] ووسائل النقل ومنافذ التوزيع الاموال لكل هذه المشروعات ، ببرامج زمنية في تنفذ المشروع[ات] الانفاق الاستثماري ، كما ندعـ[و] القدر من الاهتمام الجاد الى الـ[...] توعية المواطنين للحد من الاسـ[...] استخدام الطاقة وبذل الجهد [...] فيها ..

واضاف الدكتور حاتم انه بنـ[...] كل الدراسات السابقة ، ان الـ[...] الاحتياجات من الطاقة سنة ٢٠٠٠ على المصادر المختلفة على الـ[...] التالي :

● معادل احتياجات المحط[ات] المائية ٨٫٢ مليون طن مقابل بترو[ل]

● معادل احتياجات المحط[ات] النووية ١٢٫٣ مليون طن مقابل بـ[...]

● فيكون المجموع ٢٠٫٥ طن .

● معادل احتياجات المحط[ات] الحرارية ٧ ملايين طن بترول .

● معادل احتياجات الاستهـ[لاك] المحلي ٣٨٫٢ مليون طن بترول . المجموع ٤٥٫٢ مليون طن .

وبهذا يكون المجموع الكلي [...] مليون طن ..

● د. عبد القادر حاتم

انتهى الخلاف بين كارتر ومصلحة الضرائب

□ واشنطن ـ بعد تحريات استمرت عدة شهور انتهى الخلاف بين الرئيس الامريكي جيمي كارتر ومصلحة الضرائب الامريكية لصالح الرئيس كارتر وقد اعلن الرئيس كارتر في مؤتمر صحفي أنه تأكد لمصلحة الضرائب انه مدين بمبلغ ١٦٠ دولار فقط عن عام ١٩٧٥ . أما عام ٧٦ فانه مدين عنه بمبلغ ٦ الاف دولار .. وكانت ادارة التفتيش على الضرائب قررت الاشراف على اقرارات الضرائب الخاصة بكارتر لعامي ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ . واستمرت التحريات عدة شهور بعد التحقق من جميع مصادر دخل ومعاملات كارتر المصرفية .

كارتر
بين فانس وبريجنسكي

بقلم : تشارلز يوست
عن ــ الكريستيان
سانيس مونيتور

ان النزاع القائم حاليا في امريكا ل العلاقات السوفياتيه الامريكية سود الــي اختلاف الاسـلوب لسياسة لكل من المستشاريــن لذين يعتمد عليهما كارتر عــي ا الموضوع وهما بريجنسكــي ستشار الرئيس لشؤون الامــن لقومي وفانس وزير خارجيته .

ولانني معجب بكلا الرجلين ، فلن حدث عنهما بشكل تسخصي بـل ود أن اشير الى ناحيتين بشأن لك الاختلاف . وتتعلق الناحيـة لاولى باسباب ارتباط الموضـوع بهذين الشخصين ، اما الناحية لثانية فتتعلق بعوامل معينـة رتبطـة بجوهر المشكلة نفسها .

مؤسستان أمريكيتان للسياسة الخارجية

حود تاريخ انشاء مجلس الامــن القومي والهيئة التي تديره الـى سنة ١٩٤٧ ابـان حكم ترومـان وايزنهاور كان الرئيس الامريكـي معتمد على وزير خارجيته ــ سواء كان « مارشال » أو اتشيسون أم دالاس ــ لتصريف شؤون السياسة الخارجيــة . أما مستشار الامـن القومي فلــم يتعـد كونه مسؤولا اداريا للمجلس الذي كان يتكون من مجموعة قليلة جدا من الموظفيـن .

وقد ازدادت سلطة ومسؤوليات المجلس منذ عهد الرئيس كينـدي وهكذا اصبح للرئيس مؤسستـان ، منفصلتان تعنى كل منهما بالشؤون الخارجية . ولكن المؤسســة الجديدة « مجلس الامن القومـي » تعتبر صغيرة الحجم اذا ما قورنت بوزارة الخارجية . ولكن لان مقـر عملها يقع في البيت الابيض ، فهي تتمتع بمزايا جمة تجعلها مقربـة من الرئيس وسهلة التأثير عليـه حيث يعتبر الرئيس مفتاح السلطة كما يعرف كافة البيروقراطيـين .

لقد حللنا لغاية الان الدوائر التي لها علاقة مباشرة بالشؤون الخارجية وذلك لنوضح اي خلاف حتمي او محتمل بين وزير الخارجية ومستشار الامن القومي خاصة عندما تحتـل تلك المناصب شخصيات لامعـة

في نفس الوقت . ولاتحدث مثل هذه الحالة في حكومات الدول الاخرى وهي مسؤولة الى حد كبير عــن للغموض الـــذي يكتنف احيانا السياسة الخارجية الامريكية الامر الذي يثير دهشة الاصدقاء والاعداء

ارضية ثابتة لانتقــاد السـوفيات

اما بالنسبة لحقيقة الخلاف حول سياسة الانفراج الدولي فهنــاك قواعــد ثابتـة لانتقاد الاجـراءات السوفيتية في افريقيا او اي مكـان آخر من العالم . والسؤال الــذي يطرح نفســه هو فيما اذا كانــت البلاغــة الهجومية التي سمنع بها مسؤولون امريكيون على السوفيات ستجلب نتائج سيئة على الارجح .

هل تتراجع امريكا عن لهجتها القاسيـة ؟

ويحذر بعض المختصين بالشؤون السوفياتية امثال الكساندر داليـن وفيكتور زورزا ــ وهما مــــن المتشددين ــ انه عندما تتحـدث امريكا بلهجة قاسية فانهـا بذلـك تدعم الجناح المتشدد في الكرملين وهو امر غير مرغوب فيه حاليــا في الوقت الذي يشتد فيه الجـدل حول خلافة بريجنيف .

ومعروف عن السوفيات انــهم يتخذون موقفا متصلبا ازاء اي تحد سافر يواجهونه . واكبر مثـــال على تلك الحقيقه هو الــــرد السوفياتي الشديد اللهجة الذي جاء نتيجة للخطاب الذي القاه الرئيس كارتر انابوليس وقام السوفيـــات كذلك باعتقال رجل اعمال امريكـي وذلك في اعقاب اعتقال اثنيــن من موظفي الامم المتحدة السوفيات في امريــكا .

الوفــاق بين النظريــة والتطبيــق

لقد تعرض الكرملين لموجــــة من الاتهامات تصفه بالخروج علـى روح ميثاق الانفراج الدولــــي وكم كان رائعا لو وجــد مثل هــذا الميثاق . ولكنه من السذاجة بمكان أن نعتقد بوجود مثـــل ميثاق كهذا لقد تم الاتفاق على بعض المبادئ الاساسية بنيكسون وبريجنيف عام ١٩٧٢ وكان من المحتمل ان يؤدي ذلك الى نتائج طيبة في حال التزام الدولتين بتلك المبادئ ولكــــن هذه المبادئ بعيدة جدا عن مفهوم الميثاق بمعناه الدقيق وهي مليئــة بالثغرات مثل الجبن السويســـري ومليئة بالغموض مثل قرارات الامم المتحـــدة .




كارتر . . الحائر بين الصوتين . .

ولم تكن نهاية الوفاق هي انهاء المنافسه الامريكية ــ السوفياتيــه حول عدة مناطق بما فيها العــــالم الثالث ، ولم تكن المنافسة من جانب واحد . ويعتبر السوفيات ان وجود المستشارين العسكريين الامريكيين في ايران على مقربة من بلادهم اكثر تهديدا لهم من التهديد الذي تواجهه امريكا نظرا للتواجد العســـكري الكوبــي في انغولا . ويميل كـــل جانب ان ينظر الى المسالة مــــن خلال الزاوية التي ينظر منها الجانب الاخر . يعامل السوفيات المنشقون داخل بلادهم بشكل عنيف وقاس ولكن هل يعد ذلك خــرقا لحقــوق الانسان بشكل يفوق عدم اهتمــام امريكا بنسبة البطالــه المتزايــدة والتي تبلغ ٤٠ بالمئة بين الشباب في مدنها الداخليـة ؟

عواقب الفشل في سولت ٢

ان التركيز الشديد على اخطاء الاتحاد السوفياتي قد يؤدي الـى تزايد سخط الرأي العام الامريكي ويؤدي الى تصلب المواقف الامريكية هل هذه هي الطريقة المثلى لتهيئة الـــراي العـــام الامريكي للخالــف القادم حول التصديق على اتفاقيــة سولت الثانية ؟ لقد قال الرئيــس كارتر في الخطاب الذي القاه فــي مدينة انابوليس : ان اعداد الاسلحة النووية تزداد بمعدل مخيــف مــع ارتفاع مماثل في قدرتها التدميريــة ومن هنا تبرز اهمية التوقيع علــى اتفاقية سولت الثانية لما فيه أمــن الدولتين . . . وفــي حاله فشلنا في التوصل الى اتفاقية كهـــذه ستؤدي ذلك الى سباق محموم في تطوير الاسلحة النوويـة . .

ان اتفاقية سولت لن تنهــــي التنافس الامريكي ــ السوفياتــي او تخفف من حدته ولكن البديــل سيكون مرعبا للغاية وهذا يفرض على الادارة الامريكية ان تــــزن مواقفها بعناية بالغة التي قد تمنع مجلس الشيوخ من الموافقه علــى اتفاقية سولت بدلا من أن تبعـــد الاتحاد السوفياتي عن افريقيـــا وهو الهدف الاصلي الذي ترمى اليه تلك المواقف .

● قالت الكاتبة الروائية اجاثا كريستي :
ان العالم الاثري هو خــير زوج تحظى به أية امراة ، لانها كلما تقدمت هـــي في السن ازداد شــــغفه واهتمامه بها .

تعريفات

● الثقيل : شخص يتكلم حين تريد منه أن يصغــي .
● المرفا : مكان تلجا اليه السفن مـــن العواصـف فتتعرض لنقمة الجمـرك .
● النجاح : خطيئة لاتغتفر يقترفها الشــخص ضــد زملائه .
● الصــديق : شـخص نعرفه بما يكفي لنستديــن منه ، ولكن ليس بما يكفي ليستدين منا .

الشرق الاوسط بعد مهمة مونديل

منذ أن قام السيد وولتـــر مونديل نائب الرئيس الامريكي بزيارة الشرق الاوسط وتجول في القدس حيث اجتمع بزعمـاء اسرائيل وفي مقدمتهم السيـد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ثم في الاسكندرية حيث اجتمـــع بزعماء مصر وفي مقدمتهــم الرئيس انور السادات ، حدث تغيير معتدل ولكنه بارز فـي مناخ مفاوضات الشرق الاوسط السلمية حتى بدأ وكأن هنـاك فرصة ممتازة في ان المحادثات المباشرة بين مصر واسرائيل ، المحادثات التي خرجت عــن مسارها منذ كانون الثانـــي الماضي سوف تستأنف بعد وقت قصير ، وفعلا وافقت مصـــر واسرائيل على الاستجابة لدعوة الرئيس الامريكي جيمي كارتر لحضور اجتماع لوزير خارجية مصر واسرائيل في لندن بحضور وزير الخارجية الامريكـــي سايروس فانس ، ثم انعقـد هذا الاجتماع في قلعة « ليدز » بالقرب من لندن في الشهـــر الماضي . وجرت محادثات وقيل انها تعثرت ، ثم اعلن أن الجميع اتفقوا على استئناف المباحثات في المنطقة بعد اسبوعين ، كما اتفق على ان يتوجه السيـــد فانس الى المنطقة بعد أن يمهد الجولة السيد الفرد اثرتـــون المبعوث الامريكي الخاص فـــي الشرق الاوسط ، وسياتـــي السيد فانس الى المنطقة غدا ، مبتدئا جولته بأورشليم القدس ليحاول جهده انقاذ المسيــرة السلمية التي بدأ مؤخرا أن مصر تقف موقفا متصلبا فيها بعد ان عرضت شروطا مسبقة اعلنت اسرائيل مع السادات انهــا لا توافق على عرضها . فقد قالت اسرائيل انها مستعدة لبحث اي موضـــــوع دون فرض شروط مسبقة وهكذا قال السـادات عندما بدات المباحثات . الا ان الامر تغير الان ، كما هو واضح، دون ان يعرف ما اذا كان هـــو موقــف مصـــر النهائـــي ام ان هنـــاك منـــاورة وراء هذا الموقف .

خـــلافات

والحقيقة أن هناك خلافات جوهرية . فالاقتراحات المصرية الاخيرة التي أعلنت قبل اجتماع « ليـدز » دعت الى انسحاب اسرائيل من الضفة الغربيـة بما في ذلك القدس ومن قطـــاع غـــزة أيضا ، مـــع انتقال الاشراف على هذه المناطق الى الاردن بالنسبة للضفة الغربية والى مصر بالنسبة للقطـــاع ، غير أن حكومـــة اسرائيل التي رفضت أي شروط مسبقـــة أكـــدت أنها مستعدة لبحث أي موضوع وانها لن تلتزم بأي اجراء قبـــل التفاوض . وقد لوحـــظ أن هناك عناصر مشتركة بين المتفاوضين من مصر واسرائيل فكلا الجانبين يقبل بفـــكرة فترة انتقالية مدتها خمسة أعوام وكلاهما يوافق على مبـــدأ الحكم الذاتي بالنسبة لسكان الاراضي المـــدارة .

ولا ينكر أن هذه العناصر المشتركة تطغى عليها الخلافات الجوهريـــة ، الا أن الولايات المتحدة التي ترعى المحـــادثات تأمل في أن يكون ممكنا التوصل الى منطـــلق لاتفـــاق بين الجانبين .

واذا كان الغرض من انعقاد مؤتمر « ليدز » أن يكون بداية لسلسلـــة اجتماعات هدفهـــا تقليص الخلافات التفاوضية بين اسرائيل ومصر فان التطورات التي أعقبت ذلك وخاصـــة في الاسكندرية لا تفسح المجـــال للاعتقاد أن هناك جدية مـــن الجانب المصري في متابعــــة الموقف السلمي الذي بدأ بـــه ويؤمل أن يتمكن السيد فانس خلال جولته التي سيشرع بها غدا من أن يمهد السبيل لـــكي تكون هناك اتصالات مستمرة لا يحددها وقت، ولا يهددهـــا انـــذار ، على أن يستكشف بصورة مدققة كل سبيل يمكن تصوره من شانه أن يؤدي الى اتفـــاق . والمشكلة هنا أن الرئيس الســــادات يريد من الولايات المتحدة أن تكون شريكا كامـــلا في المفاوضات ، بينما الادارة الامريكية تريد أن تكون مموتا للافكار ، وربما استطاع السيد فانس خلال جولتــــه المقبلة أن يقتنع الرئيس السادات بأنه لا يجوز أن يتصور احد أن دولة ما تستطيع أن تفرض على الولايات المتحدة شـــكل الدور الذي تقـــوم به في مفاوضات صعبة كالمفاوضات التي تجري بين مصر واسرائيل .

كارتر اختـــار سيدة ذات ارادة حديديـــة

● وقـــع اختيار الرئيس الامريكي جيمي كارتر على نانس تيترز البالغة من العمر ٤٧ عاما لتكون أول سيدة ترأس مجلس ادارة هيئة الاحتياطي الفيدرالية وتصدكارتر باختياره لها وضع شخصية ذات ارادة حديديـــة وميول ليبرالية لتحد من الاتجاه المحافظ لهذه الهيئـــة بعد أن وقفت في وجـــه زيادة معـــدل الفوائد التي تمنحها البنوك .

وتيترز من الحزب الديمقراطي ومن أتباع عـــالم الاقتصـــاد الشهير كينز وهي بارعـــة في التحليل الاقتصادي .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

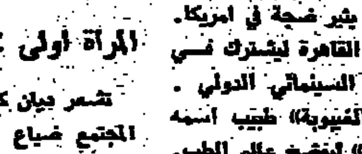
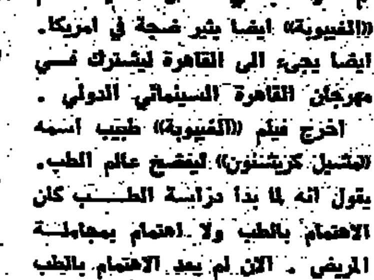
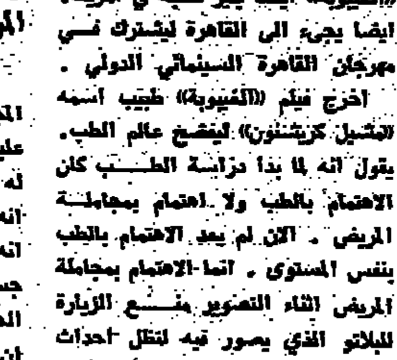
والسينما تحـــاكم الأطبـــاء

حك بصوت عال فيصيبها بالهلع . ويمضي الفيلم البحث عن مستـــر دبار» ليعرض تفسخ العلاقات فـي جتمعات المتقدمة الانسان في داخله. ب مع اولاده التلاميذ مع الاساتذة . سباب في المجتمع . المخـدرات . نف . الجنس .. لا تقوم العلاقات ن الحب لا يعرف الرجال النساء الا اجل الجسد .

جة دائما :

ريتشارد بروك هو الذي اخرج قطة ى سطح من صفيح ساخن كتبها نسي وليامز.ومثلتها اليزابيث تيلور. الذي اخرج ايضا فيلم ((الاخوة ,امازوف)) الذي كتبه ديستوفسكـي ك ايضا هو الذي اخرج فيلم ((المدرسة ساغبين)) واخرج فيلم ((كرنفال الالهة)) رج حتى الان ثلاثين فيلما . ثم جاء م ((البحث عن مستر جوديار)) ضمن جة افلام تتجه الى المجتمع الامريكي عملية تقييم . أو حساب شديد .

واختار ديان كيتون لتمثل الدور . ان ٣١ سنة . بدأت على مسارح ودواي . واثارت ضجة عندما مثلت سرحية اسمها ((الشعر)) لان المخرج ر على ان تخلع ملابسها في الدور. صرت ديان الا تخلـــع ملابسها . خذت ما تريد فلما مثلت فيلم ((البحث ، مستر جوديار)) خلعت ملابسهـا ات كثيرة جدا . لكن النقاد اطلقوا بها كلمات كثيرة . قالوا انهـــا لمة . رائعة متألقة مثيرة . ممتازة همة . شجاعة . متقدة الذكـــاء . نره ، بعد مسرحيات برودواي مثلت را صغيرا في فيلم ((الاب الروحي)) . في الجزء الثاني من الفيلم مثلت دور وجة زوجة آل باسينو التي تقول الا يكفي ما سفكت من دماء . اليس ولى ان تجلس بعض الوقت مـــع ائك .. مجرد دور صغير لا يلتفت به احد .. ثم فيت على هوليود موجة

تجعل المرأة في الفيلم اهم من الرجل فاسرع ريتشارد بروك يلتقط ديان كيتون ويسند اليها دور البطولة في هـــذا الفيلم . الدور يتفجر بالحيوية تعبير رائع عن اعماق الشخصية . ونجحت ديان كيتون وفازت بالاوسكار واصبح فيلما يرسل الى المهرجانات العالميـة لتشترك به امريكا . ارسل اخيرا الى القاهرة ليشترك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي القادم .

الفيلم يثير ضجة في امريكا . فيلم ((القك المفترس)) من قبل اثار ضجة في امريكا ثم اثار ضجة في القاهرة . وفيلم ((حرب الكواكب)) اثار ضجة في امريكا ثم اثار ضجة في القاهرة . فيلـــم ((الغيبوبة)) ايضا يثير ضجة في امريكا. ايضا يجيء الى القاهرة ليشترك فـي مهرجان القاهرة السينمائي الدولي .

اخرج فيلم ((الغيبوبة)) طبيب اسمه ((مايكل كريشتون)) ليفضح عالم الطب. يقول انه لما بدأ دراسة الطـــب كان الاهتمام بالطب ولا اهتمام بمجاملـة المريض . الان لم يعد الاهتمام بالطب بنفس المستوى . انما الاهتمام بمجاملة المريض اثناء التصوير منـــع الزيارة للبلاتو الذي يصور فيه لتظل احداث الفيلم سرا حتى لا يعلن الاطباء الحرب عليه قبل ان يعرض الفيلم بطولة الفيلم تقوم بها جنيفييت بيجولد مع ميشيـــل دوجلاس . واليزابيث تشلى . وريتشارد ويدمارك . احداث الفيلم تدور فـــي مستشفى وكل ما يجرى في الفيـــلم يعتبر اتهاما للاطباء . وهذا ما يثير ضجة في امريكا . حيث يلعنه الاطباء في كل مكان .

وفيلم ((مكالمة منزلية)) ايضا حساب عسير للمجتمع الامريكي وللاطباء ايضـا. تمثله جليندا جاكسون التي تحضر ايضا الى القاهرة لتشارك في مهرجـــان القاهرة السينمائي .

يخرج الفيلم هوارد زيف تـــدور الاحداث بين الاطباء ومريضة الـــذي اجرى لها العملية الجراحية الفاشلة هو مدير المستشفى نفسه . ماتـــت لخطأ يعاقب عليه القانون . اهـــل المريضة يسألون لماذا ماتت ؟ يجيب مدير المستشفى بكلام فيه تركيبات طبية لا يفهمها احد . احد الاطباء يطمع في الترقي ليحتل مكان المدير . هو الذي يعرف الحقيقة ويهدد بان يكتشـــف الاسرار . ويبلغ اسرة المريضة التـــي ماتت ويحاول مدير المستشفـــى ان يسكته مهما كان الثمن ويمثـــله .. والترماتيو مع جليندا جاكسون .

المرأة أولى :

تشعر ديان كيتون ان كل ما فـــي المجتمع ضياع . ابوها ينشر قسوته عليها وعلى اختها وعلى امها استاذها له زوجة لكنه يجري وراء ديان . ظنت انه يحبها . فاعطته كل شيء تكتشف انه لم يحبها ابدا انما يجري وراء جسدها . يسخر منها كلما حدثته عن الحب والحنان . وديان تتألم . وتحاول ان تتبين طريقها . لتكون نفسها فاذا بالايدي تتلقفها لتنهك جسدها ثم لا تعطيها الحب . وتعلمت ان الرجـــل لا يحترم المرأة ابدا ابدا . فهو الاقوى ولا بد ان يسيطر عليها . وعليها ان تقبل الخضوع والافلام تعكس هـــذه النظرة . الرجل هو البطل . هو الذي يدخل الصراع . ويكون له نشـــاط سياسي واجتماعي وعسكري . والنشاط احداث . والاحداث هي التي تصنع الفيلم وعلى المرأة ان تنتظر في الفيلم لتمثل الدور الثاني فتكون الحبيبة او الصديقة او الام التي تحمل وتنجب الاولاد . منتجو افلام هوليود يؤمنون بأن الرجل هو الذي يصنع الاحداث لذلك فان الفيلم يدور حول هذا الرجل.

وعرفت هوليود في العشرين سنـــة الاخيرة نجوما من الرجال مثـــل آل باسينو . بول نيومان . روبرت ريد فورد .

لكن هذه النظرة لم تترك لتنمو . انما هي جزء من النشاط في المجتمـــع الامريكي اتجهت الافلام الى نقدهـــا واخضاعها للحساب الشديد .

امام الحساب اهتز عرش الرجل في المجتمع الامريكي فان المرأة كيان لـــه ارادته وله فاعلية في الاحداث تستطيع الفتاة ان تكون محور الاحداث . وان تجعل الفتى يتراجع الى المستويات الاقل . والزوجة يمكن ان تحـــول زوجها الى كومبارس او اي رجـــل اخر .. لانها قادرة على ادارة الصراع العسكري والسياسي . والاجتماعـــي وكل الوان الصراع .

انتقلت النظرة الى هوليود . ظهرت في افلام فيلم ((نقطة تحول)) الذي مثلته شيرلي ماكلين وآن بانكروفت كـــل الرجال في الفيلم على هامش الاحداث .. وفيلم ((جوليا)) الذي مثلته جين فوندا وفنيسارد جريف الذي اخذت جائـــزة الاوسكار على هذا الدور .. وفيلـــم الاولى تغني والثانية لا ثم يجيء فيلم ((البحث عن مستر جوديار)) الشخصية الرئيسية في الفيلم هي ديان كيتون كل الرجال يمرون في الفيلم على هامش الاحداث .. ليكون الرجال في الهامش .. والمرأة هي بطلة .

تمضي الاحداث ينفصل الاستاذ عن زوجته ، يشتري هدية يذهب بها الى ديان يعرض عليها قلبه . تقول لـــه انك جئت بعد فوات الاوان .

فان المجتمع طمس الحب في قلبها . وتلتقط احد الرجال تذهب معــــه الى البيت تجده عاجزا تسخر منه . ينطفيء النور . يلتقط السكين ، تقاوم ديان ، يتصاعد الصراع يطول الصراع ثم تصل السكين الى قلب ديان ... وكل جزء في جسدها ..

وما اكثر افلام هوليود الان التي تحمل احداثها حسابا عســـيرا .. للمجتمع .

كل مريض يمكن ان يعلق بهـــذه الخيوط .

عن ((اكتوبر))

مـــن الفولكلور الشعبى

« قوموا صلوا » ويكون ذلك قبـــل السحور بساعة تقريبا . وبين فصـــل وفصل تقدم الزلابية وشعر البنـــات والبقلاوة وغيرها من حلويات رمضـــان

وقد ذكر الاستاذ عـــــزيز جاسم الحجية بكتابه ((بغـــداديات)) نداءات الباعة في رمضان .

قال بائع الزلابية ينادي : ايمانتين اوكيه بعيـار البلديه والدهن دهن ليــه ولحد يعتب عليـــه « اي ان الاوقية باثنين حسب عيار البلدية ، والدهن دهن لية الغنم ولا حق لاحـــد أن يعتب علي » .

ويردد الثاني :

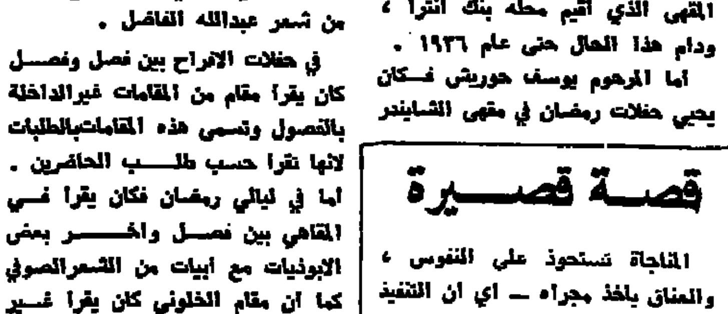
ازلابيه وبقـلاوه وشعر بنـــات
ويـــن اولـــي ويـــن أبـــات
آبات بالدربونه اخاف من اليزونـــه
آبات بالمحطة تجي عليـــه البطه

وان اخر من كان يقرأ في المقاهي في ليالي رمضان هو المرحــــوم رشيد القندرجي حيث كان مقهى القيصرية في لاقتناص الفلس !

شارع السموال هو المقهى التي اعتاد ان يقرا به مقاماته وقد هدم هـــذا المقهى الذي اقيم محله بنك انترا ، ودام هذا الحال حتى عام ١٩٣٦ .

أما المرحوم يوسف حوريش فـــكان يحيي حفلات رمضان في مقهى الشابندر حتى عام ١٩٢٨ ، وفي مقهى الجسر القديم « جسر الشهـــداء حاليا » كان يغني عازف الرباب المرحوم عــــكار عبد الجبار النايل والابوذيات ويرافقه حسين كردي ويغني العتابة مع ابيات من شعر عبدالله الفاضل .

في حفلات الافراح بين فصل وفصـــل كان يقرأ مقام من المقامات غير الداخلة بالفصول وتسمى هذه المقامات بالطلبات لانها تقرا حسب طلـــب الحاضرين . اما في ليالي رمضان فكان يقرا فـــي المقاهي بين فصـــل واخــــر بعض الابوذيات مع أبيات من الشعر الصوفي كما ان مقام الخلوتي كان يقرا غـــير مـــرة .. وقبل انطلاق مدفع السحور يسمع قرع الدمامات وهي نوع مـــن الطبول الكبيرة تجوب الشوارع والازقة بدقاتها المعلومة لايقاظ الناس للسحور ويكون قراء المقام قد صعدوا المـــآذن ليرفعوا صوتهم عاليا بمختلف الانغـــام والمقامات التي تمجد الله سبحانـــــه وتعالى وتسبح بحمده . ذلك لان اغلب قراء المقــــام كانوا من المجـــدين في الجوامـــع



قصـــة قصـــيرة

المفاجأة تستحوذ على النفوس ، والنقاش يأخذ مجراه ــ اي ان التنفيذ والانتباه يفر عن ساحة المكـــان ، وشبحان يقتربان رويدا رويدا ليجلسا على الطرف الاخر من المقعد يتحدثان عن الخيانة والخطيئة الـــكبرى ثم ما يلبثا ان يرسما الخطط لمشاريـــــع تدر ارباحا مالية طائلة .

غريب مقعد واحد حوى العشـــق والهيام ونجوى الارواح وفي طرفـــه الاخر عبدة الاموال بالارقام والخطـــط

أفكار من الزهر ليوم الزفاف




حمامة بيضاء بدل الطرحة

ــ يوم الزفاف ، يوم الحلم لكل امراة . يوم الحنان والحب والتفاهم والانطلاق نحو مستقبل جديد الى جانب رجـــل احبته من كل القلب .

وفستان زفافهـــا الذي تعده قبـــل اسابيع من اليـــوم الموعود ، يبقـــى بحسب عرفنـــا ، رأسمالا يتـــوج طهارتها ونقائها . واللون الابيض هو الرمز الذي تختاره العروس في بلادنا لافتتاح حياتهـــا الجديدة .

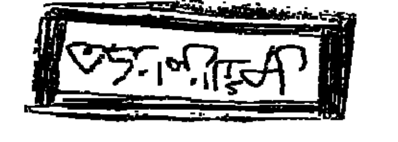
في فرنســـا ، تختار العـــروس الوانا اخرى لثوب زفافها . كالبيـــج الفاتح مثـــلا او الزهري . وفي مقاطعـــــة الالزاس الفرنسية ، كانت العروس في القـــرن التاسع عشر ترتدي يوم زفافها ثوبـــا اسود . وكانت تجبر ايضا علـــى الابتعاد عن كل الالوان الزاهية اثناء الاحتفال ، وحتى لا تلفت الانظار اليها قبل ايام من زفافها .

الثوب كلاسيكي ، وغطاء الراس اوريجنال

في افريقيا ، ترتدي العروس الثوب الابيض يوم زفافها . وسواء اكانـــت المراسيم دينية أم مدنية .

في العواصم العالمية ، اصبحت هناك دور خاصة لانتاج اكسوار فساتين الزفاف فقط . وكانت الزهور كاكسوار بطلـــة الموسم لهذا العام . وانت تجدينها على الاكمام ، على الجيوب ، حول الرقبة، على الراس مع الفوال ، ومزروعة فوق الفساتين .

وقد اخترنا ليوم زفافك هذه الباقة من الافكار الجديدة ..



الانقسامات تنهك الشيوعيين الفرنسيين

مارشيه — في اعلى الصورة — السبب في سقوط الشيوعيين على فشل الحزب في الوصول الى السلطة ، والبروفسور التوسر — تحت — يدعو المزيد الى الولاء لموسكو .

تبدو هذه السيدة متزمتة وكأنها بروفسور متقاعد ، ولكنها حين تتكلم يخيل لك انها احد الجهابذة الايدلوجيين ، وفي الواقع ان هذه السيدة التي ابيض شعرها وبلغت السابعة والستين من العمر — جانيت توريز فيرميريش — تعرف باسم — مدام ماو الحزب الشيوعي الفرنسي — .

فهي المتمسكة بالايديولوجية والعضو السابق في المكتب السياسي وزوجة موريس توريز الراحل .. والذي قاد الحزب الشيوعي الفرنسي اكثر من ثلاثين عاما .

مدام توريز تخرج عن عزلتها

وفي الاسبوع الماضي خرجت مدام توريز عن عزلتها التي فرضتها على نفسها منذ عشر سنوات لتعلن قلقها وخوفها على الحزب من الانقسامات التي تعصف بصفوفه هذه الايام وتجعله عاجزا عن الحركة تحت زعامة جورج مارشيه واعلنت مدام توريز عن قلقها بقولها

— انني خائفة .. ولابد للحزب من ان يمضي بحزم اشد واعظم —

ويجيء اعلان فيرميريش ، هذا دليلا اخر على المشكلات الخطيرة التي تواجه مارشيه ، الذي اصبح هدفا لحملة نقد شديدة ومتزايدة منذ انفصل الشيوعيون عن حلفائهم الاشتراكيين ومنوا بهزيمة منكرة كانوا هم سببها في انتخابات الجمعية الوطنية في اذار الماضي .

وكان مارشيه في بداية الامر يصر على ان خصومه لا يعدون كونهم حفنة من بين ٦٢٠ الف شيوعي فرنسي ، لكنه الان يبدو وقد اقر بتعاظم حجم الانشقاق ضده في اوساط الحزب اذ قال في احدى احاديثه :

— هذه هي المرة الاولى التي ينشأ فيها حوار على هذا الشكل داخل حزبنا — ومضى يقول بلهجة المتفائل — الا ان الحزب سيخرج من هذه الازمة اقوى مما كان عليه في الماضي ؟

ولكن لا يوجد اي ضمان لان يبقى مارشيه في منصب الزعامة اذ يقال بان المكتب السياسي منقسم بنسبة النصف تقريبا حول هذه المسألة .. ومازالت فئة منه تؤيد اتجاه مارشيه في اليوروكومونيزم — الشيوعية الاوروبية — ..

بينما تؤكد الفئة الاخرى دعوة مدام توريز فيرميريش للعودة الى التكتيك الشيوعي الكلاسيكي .. ومن حيث عقد المحالفة مع الاحزاب الرئيسية وتوجيه المزيد من الانتباه لموسكو .

خلافات علنية

وحتى المثقفين الحزبيين تسودهم الانقسامات العميقة فمثلا

لويس التوسر .. البروفسور في دار المعلمين العليا والذي يهوى تحطيم الفليون ، هو ماركسي من انصار السوفيات ، بينما نجد

البروفسور جان النشتاين الاستاذ بجامعة فنسين من المعتدلين الذين يؤيدون التعاون البراغماتي

— الواقعي — مابين الشيوعيين والاحزاب اليسارية الاخرى ،وكلاهما

على اية حال ، يلومان المكتب السياسي على سوء ادارته لانتخابات

اذار وعلى حركة الانشقاق والاحتجاج في الحزب منذ ذلك الحين ، اما مارشيه فقد ندد بكليهما متهما

اياهما بخرق الانظمة ، لانهما جعلا من خلافهما معه مسألة علنية مكشوفة ، ورفضت جريدة الحزب — لومانتي — نشر مقالتيهما .

وردا على ذلك قام النشتاين ونفر من المتعاطفين معه باستئجار

مكاتب لهم في باريس من اجل اصدار صحيفة خاصة بهم تحت

اسم — مينتنان — اوالان — اعتبارا من ايلول القادم .

مارشيه هو الملوم شخصيا

والكثيرون من الشيوعيين الفرنسيين يلومون مارشيه شخصيا

على جميع متاعبهم ومشاكلهم .. ولكن تزعم عامل المعادن السابق

والعاد النبرة قيادة الحزب منذ عام ١٩٧٢ الا انه عندما اوشك

التحالف الذي انشاه مع الحزب الاشتراكي على كسب الانتخابات

ومن بعدها الوصول الى السلطة نسف مارشيه تلك الفرصة بخلافه

الشديد الذي نشب مع الزعيم الاشتراكي فرانسوا ميتران ، ومنذ ذلك الحين قال بعض الرفاق

بان مارشيه قد اظهر اهتماما اكبر لموقف الحزب من احتمال

قيام حكومة يساريين بدلا من الاهتمام بحاجات الاعضاء في القواعد

الحزبية .. وهم ذوي المرتبات المنخفضة والظروف السيئة التي كان

يمكن ان تتحسن كثيرا لو ان التحالف اليساري ربح معركة الانتخابات .

ضرورة العودة الى الحوار المفتوح

وبالاضافة الى نتائج الانتخابات

هنالك انتقادات كثيرة توجه الى

الاسلوب الاوتوقراطي الذي ينتهجه

المكتب السياسي في التخطيط القرارات .

ويقول التوسر بهذا الصدد :

— في الايام الخوالي ، كنت انا كتبت رسالة الى المكتب

السياسي اعرض لهم نقطة ما .. كنت اتلقى جوابا عليها .. بل

انني كنت اتلقى دعوة لحضور اجتماع في المجلس واعرض فيه قضيتي .

اما اليوم فلا احد يستمع .. ..

ويضحك بعض الشيوعيين بان الوظيفة العالية للخلايا الحزبية ، والتي يفترض ان تشجع الحوار هي كبت الاصوات وخنق الحوار

ويقول روجر دوسيه .. الكاتب في صحيفة مينتنان — الان ، «لا يسمح لي بعبور شارع سان جرمان للتحدث الى افراد الخلية في الناحية الاخرى من الشارع .

وفي ايار الماضي ابتدأ المنشقون يجمعون تواقيع حملة البطاقات الحزبية على عريضة تطالب بالحوار المفتوح داخل الحزب ، وسرعان ماوصل عدد الموقعين الى ١٤٠٠ ، والعدد في ازدياد ، اذ ان كل واحد يريد ان يوقع عليها كما جاء على لسان احد المطوفين بالعريضة .

كما عمد بعض الناقمين الساخطين الى تمزيق بطاقاتهم الحزبية ، ويقول النشتاين الناقد :

— لم يعد الحزب كما كان .. وهو ليس كما سيكون بعد .. فنحن الان في وسط التيار — ..

ومن المقرر ان ينعقد المؤتمر الرئيسي التالي للحزب في شباط القادم ، ولم يتضح بعد حتى الان ما اذا كان الشيوعيون المنقسمون على انفسهم سوف يسلكون سبيلا لا يؤدي بالحزب الى ان ينتهي في المناطق الخلفية لحلبة السياسة الفرنسية .

عن : نيوزويك



● شمس البارودي .. رشحها المخرج صلاح ابو سيف لبطولة فيلم — قهوة المواردي — امام عزت العلايلي وفريد شوقي وحسن يوسف .

الفيلم يصور حياة الشارع المصري على — قهوة المواردي — خلال حرب رمضان .

الدنيــا حــر

انهن لسن بجنديات ملكة سبا وانما رجال من قوات جنوب افريقيا يستعدون لتمثيل مسرحية امام زملائهم .

هل هو الحب ؟

ذهب «النيكولو» الشاب الصغير ليعرض مجموعة قصائده الاولى على احد الادباء الكبار الذين يترددون عليها . وكانت قصيدته التالية بعد ذلك فيها .. وعندما قرأتها هزت قلبها المعاني التي وحتها اليه ..

وبدا حب شعر به الجميع ولم يعد هناك شك في ان العلاقة سوف تنمو وتزداد .. ولا يبعد ان يتم فجأة زواج . ولكن الذي تم فجأة كان مجرد هروب واختفاء ... من الرسامة المشهورة ، وخطاب تركته لاقرب صديقاتها اليها لتبلغ محتوياته شاعرها الصغير .. «ان هناك فارق في السن لا يستقيم معه الامر .. صحيح انني احببته واعلم انه يحبني . ولكنني اظلمه لو شجعته على التمادي في حبي» .

وليس يهم بقية الكلام .. المهم هو: هل احبته بالفعل ؟

★ تتمــات ★

الموسيقار المصرى

لا يدخل عليه اي تجديد .. ومن مزايا هذا الرجل تميز الحانه بالطرب الشرقي الذي يرجع سامعه الى « مجالات الانس » بما فيها من خير وحب ورغد ! كما انه يمتاز بشخصية فنية ، فمجرد استماعك الى لحن من الحانه « تحس باحساس معين يوحي اليك بمؤلفه .

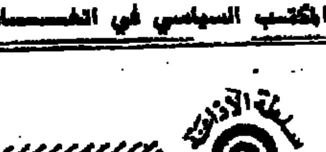
لكني اخذ عليه عناده عن التطوير والتجديد ، لربما استفاد الفن من الحانه الشرقية ان هي طعمت بالوان الفكر الجديد » .

وقد علق زكريا احمد على الاستاذ عبد الوهاب بقوله :

« الفرق بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية .. هو تماما كالفرق بين السمن البلدي والسمن الصناعي»

وكان يرى ان اصالة الموسيقى العربية يجب ان تستمر بدون اختلاط بالغربية

كان زكريا احمد يدون مذكراته اليومية بدقة .. وقد انتقل زكريا احمد الى جوار ربه في عام ١٩٦١ .. لكن انغامه ما زالت تتردد في اجواء العالم العربي .

 دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

مواعيد اذاعة المواد الثابتة في البرامج اليومية :

١— نشرات الاخبار تذاع في الساعات التالية :
٣٠ر٦ و ٣٠ر٧ بعدها جولة في صحف الصباح و ٣٠ر٩ و ٣٠ر١١ و ٣٠ر١٣ و ٣٠ر١٥ و ٣٠ر١٧ و ٣٠ر١٩ بعدها كلمة الدار و ٣٠ر٢٠ و ٣٠ر٢٢ و ٠٠ر٢٤ .

٢— نشرات الاخبار باللغتين الانكليزية والفرنسية :
من ٠٠ر٧ — ٣٠ر٧ ومن ٠٠ر١٤ — ٠٠ر١٥ ومن ٠٠ر١٨ — ١٠ر١٨ ومن ٠٠ر٢٠ — ٣٠ر٢٠ .

٣— كلمة الصباح في ٢٤ر٦ وبرنامج سلاما وتحية في ١٥ر١١ ملاحظة في ٢٤ر١٣ وعالم الصحافة في ٤٢ر٢٠ ورسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج في ٥٠ر٢٠ وقبل ان تتم بعد نشرة الاخبار التي تذاع في منتصف الليل .

الأحــد ٦ــ٨ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ برنامج مع المزارع ٥٨ر٧ عشان رمضان ٠٠ر٨ برنامج الوان ٤٠ر٩ المسلسل بقايا عذراء ٠٠ر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٤٠ر١١ صدقي شكري ٤٥ر١١ اذاعة دينية مسجلة ٣٠ر١٢ برنامج لحن يعجبني ١٥ر١٢ امل شوقي — محمد ضياء الدين ٤٥ر١٢ المسلسل (الشادية) ٠٠ر١٥ تمثيلية ٤٠ر١٥ نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ٥٠ر١٥ فيروز ٠٠ر١٦ عالم الرياضة والشباب ٤٥ر١٦ مسابقة القرآن الكريم ٠٠ر١٧ مع الاحداث ٤٥ر١٧ يوسف مطر — سلمى — بشارة عواد ١٠ر١٨ عزف على العود ١٥ر١٨ تلاوة القرآن الكريم ٣٨ر١٨ اذان المغرب ٤٤ر١٨ دعاء الافطار ٥٥ر١٨ نشيد رمضان ٠٠ر١٩ انساك — ام كلثوم ٥٠ر١٩ محمد عبد الوهاب ٠٠ر٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون ٠٠ر٢٢ موعد مع النغم ٢٠ر٢٢ وردة ٤٧ر٢٢ اغان ٠٠ر٢٣ برنامج على لوقي .

الاثنين ٧ــ٨ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٥٨ر٧ عشان رمضان ٠٠ر٨ انغام وجوه في الزحام ٣٠ر٨ هناء الصافي — محمد عبد الوهاب — نور الهدى — فريد الاطرش — هاني شاكر — وردة ٤٠ر٩ المسلسل (بقايا عذراء) ٠٠ر١٠ عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٠ ديوان الضحى ٥٠ر١٠ يوسف مطر — شادية الكرمل — فريد السعدي — موسيقى رقصة السعادة ٤٠ر١١ فيروز ٤٥ر١١ هاني شاكر — نجاة الصغيرة ٣٠ر١٢ من الموسيقى والاغاني الغربية ٠٠ر١٣ شهرزاد ٤٥ر١٣ المسلسل (الشادية) ٠٠ر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ ابراهام بصون — فايزة رشدي ٤٠ر١٥ نشرة من الانباء المحلية ٥٠ر١٥ ليلى مراد ٠٠ر١٦ صفحات من عالم الفكر والادب ٣٠ر١٦ محمد عبد الوهاب ٤٥ر١٦ اعادة مسابقة القرآن الكريم ٠٠ر١٧ مع الاحداث ٤٥ر١٧ من القصائد الغنائية ١٠ر١٨ عزف على الناي ١٥ر١٨ تلاوة القرآن الكريم ٣٧ر١٨ اذان المغرب ٤٢ر١٨ دعاء الافطار ٥٥ر١٨ بشارة عواد ٠٠ر١٩ من الغناء العراقي ٥٠ر١٩ عفاف راضي ٠٠ر٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون ٠٠ر٢١ كتب وكتاب ٣٠ر٢٢ محمد رشدي ٤٧ر٢٢ اغان ٠٠ر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة عبد الحليم حافظ .

الثلاثاء ٨ــ٨ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربية ٥٨ر٧ عشان رمضان ٠٠ر٨ شريط ورقم ٤٠ر٩ المسلسل (بقايا عذراء) ٠٠ر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ نجاة الصغيرة ٤٠ر١١ محمد عبد الوهاب ٤٥ر١١ ام كلثوم ٣٠ر١٢ من اسرائيل مع خالص الحب ٠٠ر١٣ عبد الحليم حافظ ٤٥ر١٣ المسلسل (الشادية) ٠٠ر١٥ قضية وقرار ٥٠ر١٥ صالح عبد الحي ٤٠ر١٥ نشرة من الفن والادب ٥٠ر١٥ فيروز ٠٠ر١٦ في موكب العلم ٣٠ر١٦ دنيا الاطفال ٠٠ر١٧ مع الاحداث ٤٥ر١٧ سمير ياسين — شادية الكرمل — ابراهيم عزام ١٠ر١٨ عزف على القانون ١٥ر١٨ تلاوة القرآن الكريم ٣٦ر١٨ اذان المغرب ٤٣ر١٨ دعاء الافطار ٥٥ر١٨ احمد عبد القادر ٠٠ر١٩ ام كلثوم ١٥ر١٩ حديث ابن الرافدين ٥٠ر١٩ موشيه الياهو (اعلان عن فصل الموجة ٤٠٧ عن باقي الموجات قبل التاسعة بنصف دقيقة لمدة ساعة) ٠٠ر٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون ٠٠ر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ محمد عبدو ٤٧ر٢٢ اغان ٠٠ر٢٣ مقامات عراقية (الشعب) ٠٠ر٢٣ مقامات عراقية ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة محمد عبد المطلب .

الاربعاء ٩ــ٨ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٥٨ر٧ عشان رمضان ٠٠ر٨ شارع المسلمات ٠٠ر٩ محمد قنديل — هدى سلطان — كارم محمود — عفاف راضي — فايزة احمد ٤٠ر٩ المسلسل (بقايا عذراء) ٠٠ر١٠ برنامج تهانينا ٣٠ر١٠ شريفة فاضل — محمد عبدو — نجاة الصغيرة ٤٠ر١١ من القصائد الغنائية ٣٠ر١٢ برنامج لحن يعجبني ٥٠ر١٢ عليه نسيم — يوسف مطر — ناهد ٤٥ر١٢ المسلسل (الشادية) ٠٠ر١٥ المجلة الزراعية ٤٠ر١٥ نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ فلورا زكي ٠٠ر١٦ برنامج لقاء الاسبوع ٣٠ر١٦ نادي هواة الفن ٠٠ر١٧ مع الاحداث ٤٥ر١٧ نرجس ١٠ر١٨ عزف على الكمان ١٥ر١٨ تلاوة القرآن الكريم ٣٤ر١٨ اذان المغرب ٤٣ر١٨ دعاء الافطار ٥٥ر١٨ طروب ٠٠ر١٩ ام كلثوم ٥٠ر١٩ يعقوب مراد ٠٠ر٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون ٠٠ر٢٢ وردة ٤٧ر٢٢ اغان ٠٠ر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة محمد عبد الوهاب .

الخميس ١٠ــ٨ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ مع المزارع ٥٨ر٧ عشان رمضان ٠٠ر٨ من تسجيلات الاذاعة ١٥ر٨ محمد عبد الوهاب — سعاد حسني — عصام رجي — سميرة توفيق — وليد توفيق — عفاف راضي ٤٠ر٩ المسلسل (بقايا عذراء) ٠٠ر١٠ اول همسة ٣٠ر١٠ ديوان الضحى ٥٠ر١٠ الوان — من هنا ٤٠ر١١ عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٢ من الموسيقى والاغاني الغربية ٠٠ر١٣ محمد عبد الوهاب ٤٥ر١٣ المسلسل (الشادية) ٠٠ر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ عبد اللطيف التلباني — عليه الشاعر ٤٠ر١٥ نشرة اقتصادية ٥٠ر١٥ فيروز ٠٠ر١٦ مسابقة الاغاني الشرقية ٠٠ر١٧ مع الاحداث ٤٥ر١٧ هاني شاكر ١٠ر١٨ منير بشير ١٥ر١٨ تلاوة القرآن الكريم ٣٤ر١٨ اذان المغرب ٤٣ر١٨ دعاء الافطار ٥٥ر١٨ موسيقى ليالي رمضان ٠٠ر١٩ من الغناء العراقي ٥٠ر١٩ نايده كامل ٠٠ر٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون ٠٠ر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ نجاة الصغيرة ٤٧ر٢٢